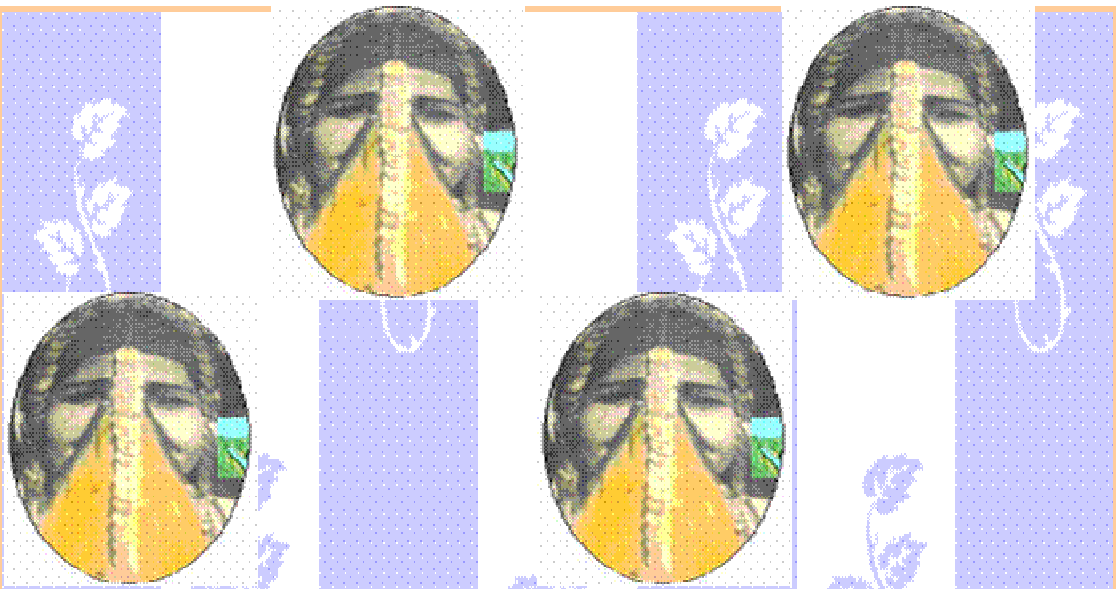

سيناء والأيام

للكاتب
السيناوى
ابوسامح
الزيودى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فهرس الكتاب

إهداء

مقدمه

الباب الأول:خريطة شبه جزيرة سيناء

قبائل شبه جزيرة سيناء

خريطة توزيع القبائل في شبه جزيرة سيناء

الباب الثانى:الحياة اليومية في الصحراء

عاداتهم

مسكنهم

ملبسهم

مأكلهم

مشربهم

أفراحهم

الزواج في البادية

العابهم

أعيادهم

إحزانهم

تعليمهم

أشعارهم وأغانيهم

تجارتهم

أطبائهم وأمراضهم

اقوالهم ومسمياتهم

لغتهم مع البهائم والطيور

الاتجاه الجغرافي عند أهل البادية

الباب الثالث: الزراعة في الصحراء

كيفية استصلاح الاراضى الصحراوية

كيف يتم اختيار المناطق الزراعية في الصحراء

كيفية تخزين الحبوب في الصحراء

المنتجات الزراعية التي يأكل منها البدوي على مدار العام٥

الزراعة في الحاضر

الأثر البيئي للغابات والمحميات في الصحراء

الباب الرابع :الحياة السياسية في المجتمعات البدوية

مستقبل شبه جزيرة سيناء

الباب الخامس: معجم الكلمات البدوية المتداولة في الصحراء

رسومات توضيحية

خاتمة الكتاب

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إهداء

كل حضري كان بدويا فمن يدري لعلك أيها الحضري

ستعود إلى البداوة بعد كل ما أنت فيه من حضارة

وكي لا نفقد ما قد نحتاجه غدا فلربما يكون كتاب

كهذا نعرفه به كيف عاش الآباء والأجداد في صحراء

قاحلة جرداء فنحن ننسى وكي لا ننسى لك هذا الكتاب

الذي اهديه إلى والدي ووالدتي بعد أن عاشوا في

هذه الصحراء وماتوا وهم في الطريق إلى الحضارة التي

تركونا فيها دون أن يعيشوها أو ينعموا بما نحن فيه

من راحة وهناء.

المؤلف

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مقدمة

الحياة في الصحراء ليست كالحياة في المدينة ولكي نقف على حياة الصحراء فانه يجب علينا أن نتعرف سويا على حياة البدوي الذي عاش فيها لنعرف كيف كان يعيش أكله ومشربه نومه ويقظته أفراحه وأحزانه عاداته وأعياده ماضيه وحاضرة لنكتب مع التاريخ في هذا التاريخ عن حياة من عشقوا الحرية وعاشوا لها وماتوا عليها.

فمن عاش في المدينة لا يستطيع العيش في الصحراء ولكن الأيام قد تجبر من يسكن المدينة على العودة للصحراء ولهذا السبب فانه علينا التعرف على شبه جزيرة سيناء فصحرائها تحيط بنا ولا نحيط بكل ما فيها فمن عمروا سيناء وعمرت بهم شبه الجزيرة هم اللذين انتشروا فيها كما تنتشر البذور ونبتوا فيها كما تنبت الأشجار وقادت بهم شعلة الحرية في الليل والنهار

وكي تعرفهم أكثر وأكثر إليك هذا الكتاب.

أبو سامح الزيودى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خريطة شبه جزيرة سيناء

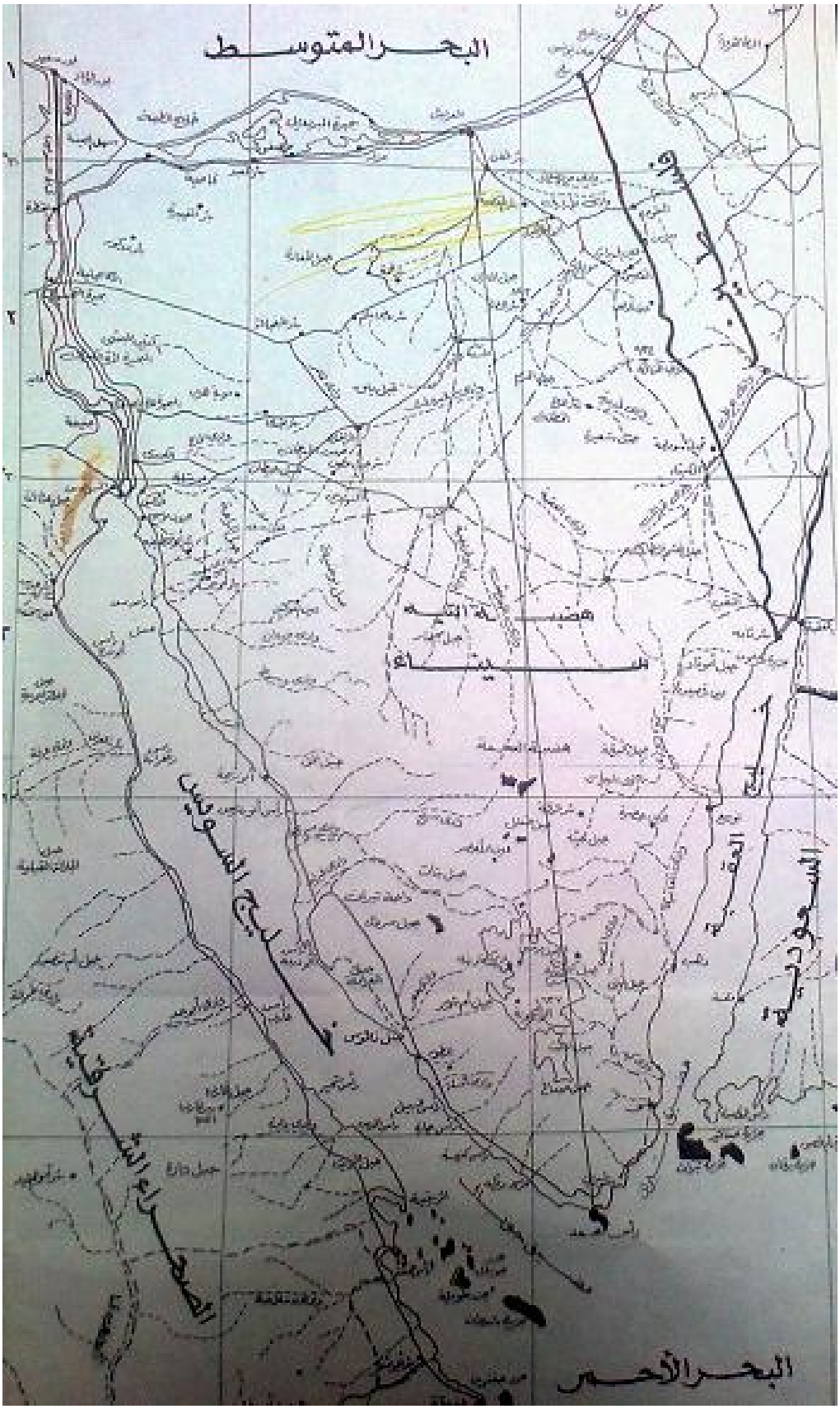

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قبائل شبه الجزيرة

تسكن شبه الجزيرة قبائل بدوية عديدة مازالت حتى يومنا الحاضر حتى بعد ان تم تقسيم شبه الجزيرة إداريا بعد زيارة السادات للقدس لتكون ثلاثة أجزاء جزء محاذي لقناة السويس من الشرق ويتبع محافظة الإسماعيلية وجزء شمالي وآخر جنوبي حيث سمى كل جزء من هذه الأجزاء باسم محافظة مستقلة عن الأخرى وهما محافظة جنوب سيناء ومحافظة شمال سيناء ٠

وقد وفد من وادي النيل إلى المحافظتين في التسعينات عدد من اسر الموظفين بتلك المحافظات ومنهم من استوطن الشمال ومنهم من استوطن الجنوب ٠

وقد اشتهر الجنوب بالسياحة وكثر فيه العاملون في هذا النشاط أما الشمال فهو يشتهر بالزراعة وصيد الأسماك كما يوجد ميناء بمدينة العريش وفى عهد سابق نشط سكان الجزيرة من البدو في الزراعة والرعي التي بدورها كانت تقتصر على الاكتفاء الذاتي دون التصدير منها ولم تكن هناك طرق مرصوفة تربط السكان سوى طريق القنطرة رفح وطريق العريش الحسنه وكان هناك خط للسكة الحديد يخترق شبه الجزيرة من وادي النيل إلى غزة و توقف منذ عام ١٩٦٧م٠

أما الزراعة والثروة الحيوانية في الشمال فقد تعاظم كل منها عما كان عليه الحال في فترة سابقة وأصبحت أكثر تطورا وتنظيما فقد تنوعت المنتجات الزراعية والسلالات الحيوانية وأصبح المزارعون يبيعون منتجاتهم في وادي النيل كل هذا رغم قلة المياه وملوحة الآبار٠

تسكن منذ فترة كبيرة على امتداد ساحل البحر الأبيض المتوسط من الغرب إلى الشرق قبيلة المساعيد وعرب قاطيه والسواركه والرميلات كما تسكن قبائل الترابين والعيياده والتياها والحويطات والحيوات الوسط أما العليقات والصوالحة والقرارشة ومزينه والجبلية أولاد سعيد فإنهم يسكنون في الجزء الجنوبى لشبه الجزيرة٠

وهذه القبائل لا تختلف كثيرا فيما بينها في العادات والتقاليد وقد تناولنا شئ من العادات بما يجعلنا نحيط ببعض منها ونقف على ما جاء فيها بما في ذلك ما كان من مصطلحات لغوية قل من يعرفها اليوم بين هذا الجيل فهؤلاء البدو كان لهم عاداتهم وتقاليدهم مأكلهم ومسكنهم مشربهم وملبسهم٠

وليس هذا فحسب إنما نقف على ما تكون عليه تلك العادات والتقاليد في هذه الأيام وما صار عليه من حال للبدوي في سيناء مع الايام٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خريطة توزيع القبائل في شبه جزيرة سيناء

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الباب الثانى :

الحياة اليومية في الصحراء

يختلف نمط الحياة اليومية في الصحراء من فصل إلى فصل ولكن الخلاف ليس كثيرا فالرجل في الصحراء هو سيد الأسرة تليه المرأة التي تقوم بالدور الأكبر بين أفراد الأسرة ولمـــا لا فالمرأة في الصحراء وعلى مر التاريخ سباقة في كل خير فهي بحق وحقيقة محور الحياة في البادية والصحراء٠

أما شمس الصحراء المشرقة هي التي تبعث البدو من النوم والرقاد وهى التي تسوقهم إلى السعي لينهض الأطفال إلى أرزاقهم قبل الرجال والنساء٠

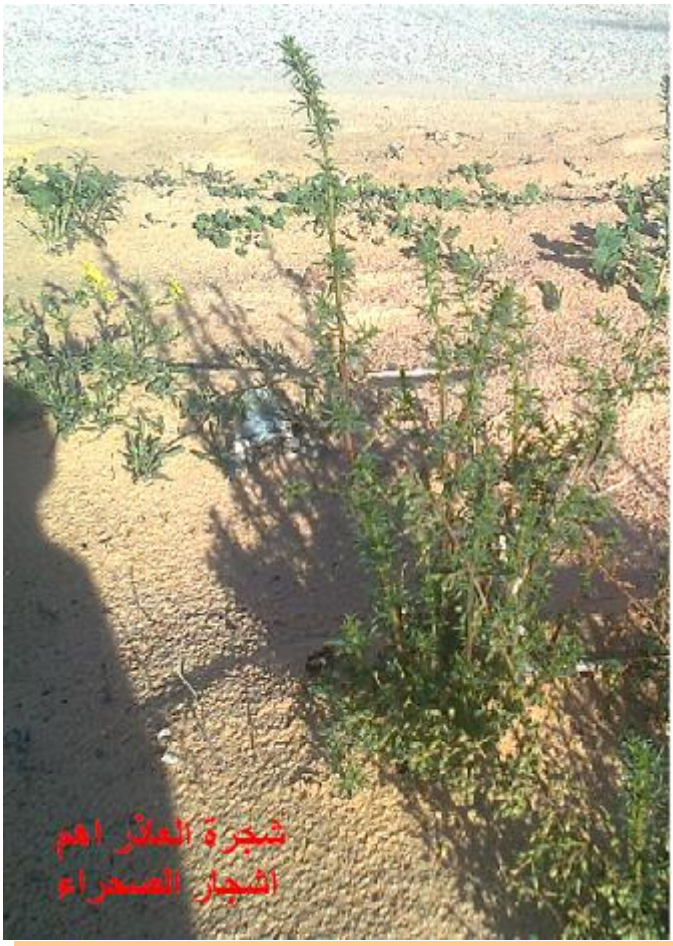

فكل واحد في الأسرة له دوره الذي يؤديه فالشابات أو الشباب هم ممن يختصون برعي الأغنام أو البعران (الإبل) فيذهب الواحد مـــنهم وراء حلاله (الأغنام-الإبل) من الصـــباح حتى المساء حيـــث يعـــود معهـــا لينتهي يوم ليبداء في الصباح يـــوم جديد٠

أما ربة البيت فتبداء يومهـــا مـــن الخامسة صباحا بطحـــن الحبـــوب مستخدمة الرحاة التي لا يخلو منها البيت البدوي وبعد أن تطحـــن مـــا يكفى للغذاء والعشاء تخرج مـــن البيت إما لجمع الحطـــب أو لجمـــع النباتات والأشجار التي يأكلها الحلال مثل (الضحيان – المجينين- لباليب العاذر- السبط - الثمام – الجرجير - المريره – الزربيح – الفجيلى – الكرى – النجيل ٠٠٠الخ) وتكدس ما جمعته لتطعمه أما الماعز المريضة التي لا تذهب إلى الرعي أو صغار البهائم المربوطة في البيت والتي لم تذهب إلى المرعى أو لتحتفظ بما جمعته كأكل اضافى للحلال عند عودته في المساء

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومع الضحى تعود ربة البيت وتقوم بإعداد الطعام للغذاء وبعد أن تنتهي من ذلك تقوم الأسرة بتناول طعام الغذاء وذلك قبل أو بعد صلاة الظهر مباشرة فهم لا يؤخرون طعام الغذاء عن ذلك التوقيت.

وبعد ذلك يخلد الجميع إلى الراحة والقيلولة حتى صلاة العصر والذي يعرفون وقتها بان يصير طول الظل مثليه حيث يتناولون الشاي أو القهوة وتخرج المرأة مرة أخرى لتفعل ما كان قد فعلته في الصباح إذ تحضر كمية إضافية من الحشيش (النباتات والأشجار إلى تأكلها البهائم) أو الحطب.

وتأتى قبل الغروب بفترة وجيزة لتكون في استقبال الرعاة والحلال مع الغروب ومن ثم تقوم بإعداد الطعام للعشاء وبعد أن يتناول الجميع العشاء يذهب الكل إلى منامه أو إلى السمر مع إقرانه أو للاستماع إلى حديث الجد أو الجدة أما الصغار من الأطفال فيركنون إلى أمهم تحت الغطاء يستمعون إلى حديثها إليهم حتى يأخذهم النوم وينامون.

أما الرجل فأمامه يوم مفتوح إما ليذهب إلى أرضه ليقدر ما تحتاج إليه من إصلاح أو تعمير فهو الذي يقوم بقطع الأشجار وزراعتها فخدمة الأرض يوجهها الرجل ويختص بها رغم أن المرأة أيضا تساعده في كل ما يقوم به من خدمة حتى في الحرث والحصاد ودراسة القش.

والمرأة تربى الدجاج الذي يدر عليها دخلا من البيض واللحم قد يكفى لتغطية تكاليف شراء الشاي والسكر والقهوة على مدار العام

وقد يستحوذ بعض من افرد الأسرة على الملكية الخاصة لبعض البهائم وذلك بان توهب له نظير نشاطه وعمله الذي عاد على الأسرة بالخير والمنفعة بل ولا تحرم المرأة من هذه الميزة وقد تجد أن من توهب له صخلة (أنثى الماعز) أو جديا أو نعجة أو

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خروف انه يطلق عليه اسما يناديه به ويجمع كل أفراد الأسرة على أن هذا ملــك لفــلان لا ينازعه فيه احد سواه.

وتسود روح التعاون بين البدو وخاصة بين الجيران حيث تقوم السراحات (راعيات الأغنام) بخدمة أكثر من بيت وذلك بان يودع أصحاب الأغنام أغنامهم معهن للرعي طيلــة النهــار وبدون مقابل أو اجر ومن اغرب الأمور انك ترى الأغنام في المساء تفترق عن باقي القطيع وتعود إلى بيوت أهلها مسرعة وهى تصدر صوتا ويسمونه الطراق وكأنه الحنين إلى البيت حيث لا تحتاج هذه الأغنام إلى احد يعزلها عن باقي القطيع الذي يمر في طريقه إلى البيوت الأخــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرى

عاداتهم

يحب البدو حيواناتهم الأليفة وخاصة الإبل بل أن بعضهم يفضل أن يأكل بعيره على أن يأكل هو فالبدوي إذا ما ظل الطريق أثناء سيره أطلق الرسن (ما يقاد به الجمل) إلى بعيره الذي يسير به في الجهة الصحيحة للبيت.

وهم ينامون في القيلولة ويقولون لأطفالهم وصبيانهم قيلوا فان الشياطين لا تقيل والقيلولة هي فترة ما بعد الظهر حتى العصر وينهون بعضهم عن النوم فيما بين العصر والمغرب .

والبعض من الرجال لا يفضل أن يأكل طعاما صنعته امرأة حائضة ويطــبخ الرجــال لحــوم الذبائح في المناسبات بأنفسهم دون أن تطبخه النساء ولا يرغبون في أكل كرش الذبيحة أو رأسها ويدبغون جلودها ويصنعون منها القربة والسعن والعكة والجاعد.

ويكرم البدوي ضيفه وينحر له الذبائح ويعتز بنفسه وبهذه العادة حتى لو كان فقيرا لا يجــد ما يأكله وليس من العيب أن يكرم ضيفه بأخذ شاة من جاره كما أن النساء إذا ما هل علــي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ديارهن احد الضيوف ولم يجدن من يذبح غداء الضيف أو عشائه كسرن له رجل الشاة ليجبرن الضيف على ذبحها بنفسه .

والبدوي لا يحب القيود، فهو يعشق الحرية حتى لو كان ثمنها الفقر والحرمان، وهو عصى ولو على نفسه ، لا ينقاد لأحد ويكتم غيضه ولا ينسى من أغاضه ،لا يترك حقه ولا ينساه ،ويتخير الزمان والمكان لنزعه عنوة واقتدار ، يأكل المعروف معه ويشرب، يخاف الله ويحاسب نفسه، يحب الصحراء ويرغب عن المدينة يفترش الصحراء ويتغطى بالسماء.

أما البنات البدويات فإنهن يقمن برعي الأغنام ويجتمعن في المسراح كما يسمونه وهو المرعى ويجلسن سويا إما يطرزن أو يتجاذبن أطراف الحديث مع بعضهن البعض ويأتى إليهن بعض الشباب وهم في أبهى حلتهم ويجلسون على بعد منهن ويتبادلون معهن الحديث ويتعرف بعضهم على بعض بل وتنتهي المعرفة في كثير من الأحيان بالزواج بين الطرفين .

وكثيرا ما تقوم البنات بتطريز المناديل البيضاء وتهديه إلى من ترى انه الأقرب إلى قلبها من الشباب كما أن الحديث غالبا ما يكون بين البنات والشباب مكنى ويحمل أكثر من معنى وهو حديث لايعبرعن الطلب المباشر بما يريده الشخص أو يرغب فيه وإلا كانت هناك مشكلة قد تعرض هذا الشاب إلى الغرامة والعقوبة الشديدة بما يسمونه بعرف العرب أو القضاء العرفي حيث أن حقوق النساء لاتهاون ولا تفريط اورحمة فيها وقد تعجب كل العجب في أن يتم كل ذلك من محاورة بالمسراح دون إن يرى الشاب وجه حبيبته أو حتى يقترب منها بضع خطوات إنما يأنس لحديثها وصوتها الذي يعيش على ذكراه حتى يتم الزواج.

ولا يجوز أن ينفرد الشاب بالشابة بعيدا عن الفتيات ومن العيب الحديث مع أحداهن على انفراد وبدون أن يسمعه الاخرون.

ويغنى البدوي وهو راكب على جمله بصوت عال و حاد حيث يكون سائرا بالصحراء ولا يعتقد وجود احد من الناس حوله ويسمون ذلك بالحداء وهو يحدو مع نفسه سائرا على بعيره الذي يشد خطاه كلما ارتفع صوت حاديه.

ويصنع البدو القلي وهو الهبو الناتج من حرق أشجار العضو اى الرماد المتبقي من الحريق حيث يستخدم ذلك الرماد أو الهبو كما يسمونه في أعمال غسيل الملابس بدلا من الصابون

ويمتهن بعض البدو التجارة في الإبل والأغنام وهم يذهبون من سوق إلى سوق على مدار الأسبوع والكثير من البدو لهم قدرة عجيبة على الحساب العقلي وبدون القلم رغم أن الكثير من أولادهم ممن تعلموا الحساب يكرهون مادة الحساب قياسا بباقي المواد التي يتم تدريسها اليهم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كما يتجول التجار في البادية على إقدامهم وهم يحملون السلال وبها أنواع من الخيوط والإبر وأشهر ما لديهم هو خيط الطبة بألوانه المتعددة حيث تشتريه النساء لتطريز الثياب كما يبيع التجار المتجولون الزيت والعسل وهذا كل ما يطلبه البدوي أو البدوية في الصحراء.

وغالبا ما يشترى البدوي عند ذهابه إلى السوق ما يسمونها افراحة الأولاد وهى حلاوة من الكعيكبان كما كان يسمونها وهى حمراء اللون مستديرة ووجهها الأخر اصفر وهى على شكل أقراص اكبر من قطعة النقود ليس بكثير وهى لا توجد حاليا في الأسواق كما يشترى ما يسمونها بالقاورمة وهى السمك المعلب ذو الحجم الصغير.

أما ونحن فى هذا الزمان فان مثل هذه العادات لا تتغير كثيرا بمرور الأيام لأنها من خصائص البدو التي لا تغيرها الليالي والايام.

اما المهنة والحرفة وما ارتبط بها من عادات تتغير في كل وقت وحين فهم لم يعودوا يربون الإبل كما كان يربونها بكثرة ولا توجد الإبل في الشمال إلا عند الهواة منهم أما الجنوب فما زالوا يحتفظون فيها بالإبل للحاجة اليها فى الخدمة والسفر .

وفى الشمال والوسط استعاض البدو عن الجمال بالسيارات بل وأصبحت تجارة السيارات تجرى مجرى تجارة الإبل والأغنام ويعمل بها الشباب كما يعمل بها الشياب.

مسكنهم

المسكن الشتوي

معظم البيوت البدوية من الشعر وتسمى ببيوت الشعر والبيت اما على رفتين (كل رفة مكان منفصل عن الآخر) أو أكثر كل حسب قدرته وإمكانياته المادية وما يتناسب مع عدد افراد اسرته وهى بيوت شتويه.

والرفة فى حدود متران ونصف طولا وثلاثة امتار عرضا وغالبا ما يكون اقل بيت مكون من رفتين احداهما للعائلة واخرى للضيوف او الاغراب.

ويتم وضع صغار الماعز داخل اطراف الرفة لرعايتها رعاية خاصة.

ويتم انشاء هذه البيوت التى تسمى ببيوت الشعر فى المناطق المنخفضة لتكون في منأى عن الرياح كما يتم احاطة هذه البيوت من الخلف بما يسميه البدو بالصيرة وهى مجموعة من اشجار العاذر مكدسة بعضها فوق بعض يزداد ارتفاعها من النصف ويقل فى اتجاه الاطراف وهى على شكل قوس يحتضن بيت الشعر ويوفر له الحماية من الرياح من الخلف.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وبيت الشعر له ما يسميه البدو بالغدفة يتم اسدالها ليلا من الامام عند النوم وهـى تستر الرفة بالكامل من الأمام وتحمي المقيمين فيه من الرياح المنعكسة او الجنوبية التي تهب في الصباح.

ويتم إشعال النيران في الشتاء داخل الرفة حيث تجتمع العائلة حولها كما يتم النوم بنفس الرفة وذلك تحت غطاء من الصوف حيث يرتص الجميع بشكل طولى ومتجارين تحت الغطاء الواحد.

وهناك فى نهاية الرفة منطقة هرمية تقع تحت ما يسمونه بالرفراف وهى فى نهاية الرفة ويضعون فيها الحطب والاشجار التى يقيدونها داخل الرفة .

اما صغار الماعز يمكن ربط البعض منها فى اقصى الجهة الجنوبية من الرفة حيث تكون هناك مساحة ميته لايتم استخدامها كثيرا أو وضعها داخل الزرب وهو حفرة بالأرض تغطى بالأشجار.

هذا ويتم نصب بيت الشعر اى اقامته في اتجاه مخالف لاتجاه الرياح الشتوية وعموديا عليها وغالبا ما يكون في اتجاه الشمال والجنوب

ويدخل من ضمن تكوين البيت صيرة امامية من جهة الجنوب واخرى فى الوسط واخرى فى الشمال وكل واحدة لها بوابة تؤدى الى رفة من رفتى البيت حيث يتم ايقاد النيران فى النهار او فى الايام المعتدلة خارج الرفة أو أمامها وبين هاتين الصيرتين وذلك لصنع الطعام او التدفئة ويتم وضع الجرار (ماعون من الفخار مملوء بمياه الشرب)فى منطقة مجاورة للصيرة ويتم رصها باتجاه طولى مع طول الصيرة.

ويتوسط البيت ما يسمى بالواسط وهو الدعامة الرئيسية للبيت ويكون فى منتصف البيت ويقسم البيت الى رفتين وذلك مع المقدم والميخر وهما عمودان احدهما يقع فى الطرف الشرقى لرفة البيت والاخر يقع في المنطقة الجنوبية لرفة البيت وعلى هذه الاعمدة الثلاثة يتم تعليق ما يسمونه بالغطاء وهو ما يعزل الرفتين بعضهما عن بعض تماما.

حيث يكتمل عزل الرفتين بالصيرة الوسطى من امام البيت ليصبح البيت نصفين نصف للعائلة ونصف للضيوف او الاغراب.

اما الحيوانات كالابل والاغنام فهى توضع فى صيرة اخرى ليست بعيدة عن البيت وغالبا ماتكون فى الاتجاه الشرقى من موقع اقامة البيت وحجم الصيرة وابعادها يتناسب مع نوع الحيوانات المربوطة بداخلها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وبيت الشعر هذا خير حماية للبدوى من الامطار والرياح ويقومون بشد الحبال التى تثبت البيت بالارض وذلك عند هبوب الرياح اما اثناء نزول المطر يقومون بارخاء الحبال لحمايتها من الانفلات او التلف نتيجة حركة الرياح وثقل الماء.

والبيت لا تدخله السيول وذلك اذا ما تم اختيار موقعه بصورة جيدة الا ان هناك ما يسميه البدو بالواكف وهو المياه المتساقطة من الامطار حيث تسقط قطراتها بالطول الامامى لحافة البيت وأمام الرفة أو من شارب البيت كما يسمونه ويحذر البدو أطفالهم من التعرض للقطرات المتساقطة من الماء بحجة انه ينتج عن العبث بها ما يسمونه بالثالول وهو عبارة عن حبوب تخرج فى اليد أو الأصابع .

أما في الوقت الحاضر فقد استعاض الكثير من البدو عن بيوت الشعر بعمل مأوى من البلاستيك حيث ينشرون البلاستيك على الاعمدة ويضعون فوقه اشجار من العاذر وبذلك يتم تغطية الخص من الخارج تماما بالعاذر او اشجار السبط .

أما من الداخل فهو مبطن من كل الجهات بالبلاستيك وهو سهل الاستخدام والانشاء ولم تعد هناك حاجة لنسج البيوت التى كانوا يسمونها ببيوت الشعر

وهناك من البدو من أقام المباني الخرسانية بدلا من البيوت التقليدية وهم من الذين استوطنوا بمكان محدد ولم يعد لهم القدرة على التنقل هنا وهناك.

من الأدوات المستخدمة في نسج وصناعة بيت الشعر وإقامته:

المِدْرِي: وهو قرن من قرون الأغنام وينسجون به شقة البيت والأغطية الصوفية

المِنْسَاج : وهم يستخدمونه فى نسج الشقه والاغطية المصنعة من الصوف او الشعر وهو عبارة عن لوح خشبى طوله حوالى متر وعرضه فى حدود ١٥ سم وسمكه ٣ سم تقريبا ويدخلونه اثناء النسيج بين خيوط الشعر الممدودة وذلك لشدها بعد النسج بالمدرى.

الكُوكَة: وهى عبارة عن الشعر قبل غزله بالمغزل وهى مكورة وملفوفة على هيئة الحبل وبشكل وحجم الكرة

أللَحمَه : وهى عبارة عن خيوط منسوجة توضع اثناء النسيج بين الخيوط الرئيسية المنسوجة ويتم الشد عليها باالمنساج.

الوِتد : هو قطعة خشب او حديد يتم دقها بالارض لتثبيت حبال الشد التى تثبت بيت الشعر

الحبال: وهى ضرورية لتثبيت بيت الشعر من كافة الاتجاهات ويتم شدها اثناء هبوب الرياح ورخرختها اى تطويلها اثناء سقوط المطر.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الشُقَه : عبارة عن شريحة منسوجة من خيوط من شعر الأغنام بعد تخميرهـــا فـــى بـــول الاغنام حتى لايتلف الغزل عند التخزين وتتماسك الخيوط وتصبح لينة وناعمة الملمس وهى بعرض من متر الى متر الاربع يتم خياطتها مع مجموعة شقق اخرى بالطول ليتكون منهـــا بيت الشعر الذى يتكون من اربع او ست شقات متجاورة ٠

يتم نصب البيوت فى بداية موسم الشتاء وذلك بعد نزول مطرة امنبهة الرُعُن وهى نوع من الامطار التى تسقط فى نهاية موسم النخيل ويسمونها بذلك لأنها تنبه من ينسى او الأرْعَن اى قليل الفهم والإدراك إلى أن هناك شتاء قادم وعليه ان يخرج بيت الشعر لعمل الصـــيانة اللازمة له والاستعداد لنصبه وتجهيزه للبناء٠

الخَطَفة

وهى شعبة لعمود على شكل رقم سبعه يتم غلق نهاية شعبتيها بقطعة من الخشب وربطها في نهاية الطرفين وتربط الخطفة في نهاية الحبل وفى إطراف البيت ومن ثم يتم استخدمها كحلقة وصل بين البيت والحبل المشدود بما يسمح بشد الحبل من خلالها أو إرخائه وهى من الأدوات الضرورية المستخدمة في بيوت الشعر ٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخص الشتوي

الخص البدوي الشتوي وهو مبطن من الداخل بالبلاستيك لمنع مياه الأمطار ويعتبر بديلا لبيت الشعر وهو غير مكلف ولا يحتاج لتجديد كبيت الشعر الذي يتم تجديده كل مدة واستبدال التالف من الشقق التي يتكون منها البيت علما بان البلاستيك لم يكن معروفا للبدوي قبل ذلك وهذا النمط من البيوت البلاستيكية مستحدث وقد أنهى تواجد ما يسمى ببيت الشعر

وهذا النوع من الخصوص (جمع خص) لا يستغنى عنه البدو فهم يشعلون النار به أثناء الشتاء بل وينام البعض بداخله كونه دفيئا ومريحا بالنسبة اليهم.

وتجد انه في معظم الأماكن يجاور للمباني الخرسانية المسلحة حتى ولو كانت حديثة جدا ومن الطراز المكيف والمريح.

ولا يوجد بداخل الخص إلا شيء من الفراش وعدة القهوة كما يسمونها وهى البكرج والبراد والقهوة والسكر والشاى والكبايات أو الكبابى كما يقولون عنها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المسكن الصيفي

يسكن البدو خلال الصيف في ما يسمونه بالخص وهو عبارة عن عريشة او معرش من الاعمدة مغطى باشجار العاذر يتم اقامته فوق المناطق المرتفعة حيث تهب الرياح ويوجد الهواء الطلق.

والخص له تقسيم خاص حيث توجد له صيرة طرفية تكاد تسد المقدمة والمدخل وله باب خلفى فى الجهة الجنوبية حيث يمتد الخص من الشرق الى الغرب ويتم ترك الواجهة الشمالية مفتوحة عل الدوام وتترك مسافة كافية عن الواجهة لتسد هذه الواجهة وتسترها صيرة تمتد من الغرب الى الشرق يتضائل ارتفاعها كلما اتجهنا الى الشرق وهذه الصيرة بداخلها يتم اشعال النيران لإعداد القهوة أو الطعام وخاصة في فترة ما بعد العصر الى ما بعد العشاء حيث يتم اعداد طعام العشاء فى نفس المكان.

اما فى الجهة الشرقية داخل الخص فيتم تخزين حاويات المياه من جراكن او جرار وبعض من الحطب يلى هذا المكان فى الاجاه الجنوبى وفى مقابل باب الخص الجنوبى موقع اشعال النيران لاعداد الطعام وقت الظهيرة حيث تجلس الطاهية فى الظل وبعيدا عن الشمس الحارة وفى الاتجاه المجاور لموقع الطهى من الاتجاه الغربى داخل الخص .

وتجلس الأسرة تحت الخص أثناء القيلولة ويمتدون ويقيلون وتوجد بجوارهم ما يسمى بالعلية وهى اعمدة تم وضعها على شكل مستطيل مرتفعة عن الأرض على أربعة أعمدة صغيرة في الجانب القبلي الشرقي للخص توضع عليها الاغطية او الملابس كما توضع فى المنطقة المجاورة لها مايسميه البدو بالخزانة وهو صندوق من الخشب ببابين وله مفتاح ويضعون بداخله اما المأكولات او الادوية البلدية او ما يكون غاليا او نفيساعند البدو وينام الاطفال مع النساء تحت الخص اثناء الليل اما البالغين والرجال فانهم ينامون فى المنطقة المجاورة اوالمحيطة بالخص كل في مكان حيث توجد الرمال الصافية البيضاء.

كما ينام أكثرهم فيما يسمونه بالقرموص وهو حفرة تسع لجسم الإنسان يتم حفرها داخل الرمال.

اما البهائم فيتم عمل خص آخر لها في المنطقة المجاورة لخص العائلة ولكن ليس قريبا منه كما يتم عمل خص آخر للرجال والضيوف على مسافة لا تبعد كثيرا عن خص العائلة وبمنطقة تكاد تكون مختفية عن خص العائلة وذلك لاستقبال الغرباء والضيوف.

علما بان حرم البيت كما هو متعارف عند البدو هو أربعون خطوة من البيت وفى جميع الاتجاهات ومن يدخل هذا الحرم كأنه كان قد دخل البيت.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مأوى الأغنام

يقوم البدو بإنشاء مأوى للأغنام وصغار الماعز من زلطان أو حملان ويفصلونها تحت خص واحد لكل مجموعة والصورة تبين أكثر من مأوى في المكان الواحد ويختلف خص الأغنام عن خص المسكن بعدم وجود سواتر حوله إنما يتركه البعض مشرعا في الهواء ويكتفون بوضع الأشجار أعلا الخص ويذلك يوفرون الظل للبهائم والتهوية المطلوبة أثناء الصيف.

البئر أو الكمر

البئر ليس بئرا المياه ولكن البدو يسمونه بالبئر كونه محفورا داخل الرمال ويستخدمه البدوي كمخزن لأدواته وطعامه خاصة من منتجات النخيل كالعجوة وما شابه ذلك وهو عبارة عن حفرة داخل الأرض الرملية ذات التربة المتماسكة نوعا ما وهذه الحفرة بعمق متر ونصف تقريبا وبطول من مترين إلى مترين ونصف وبعرض مترين تقريبا تتوسطها من كل الجهات دعامة من الخشب مزروعة في الأرض وترتفع عن سطحها خمسة وسبعون سنتيمتر تقريبا وترتكز عليها دعامة أخرى رئيسية ولكن بشكل طولي ويرتكز على الدعامة أعمدة تميل في الاتجاهين على الأرض على شكل مائل ومن ثم يتم تغطية هذا المعرش بأشجار من السبط أو العاذر ويتم ردمها بالرمال حتى يصبح المخزن كأنه جزء من الرمال ولكنه مرتفع عنها بقدر غير كبير ويتم تركيب باب امامى للبئر يغلق ويقفل مع تزويد المدخل بما يشبه السلالم للنزول داخل ألبئر

ويستخدم بعض البدو هذا البئر للعزل الصحي وذلك بعزل المرضى بالأمراض المعدية كالحصبة وما شابه ذلك.

أما في الحاضر فأصبحت الحياة حياة استقرار وقد استقرر معظم سكان البادية فى قراهم التى تعج بالسكان وقام الكثير منهم ببناء البيوت السكنية والعمارات وقد اسهمت الدولة فى توطين هؤلاء بالعديد من مشروعات البناء كبناء البيوت التى تحاكى النمط البدوى ويتمشى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تقسيمها مع الطبيعة البدوية بما فيها تنفيذ مشروع البيوت الريفية التى انتشرت بالالاف فى كافة المناطق بصحراء سيناء

إلا أن معظم البدو وخاصة فى القرى لايسكنون هذه البيوت بل يقيمون بجانبها فى عشش من العاذر حيث ينامون ويعيشون وذلك لأنهم يعشقون الجلوس على الرمال

وقد استعاضوا عن بيت الشعر ببيوت من البلاستيك رخيصة التكاليف ثبت انها افضل لديهم من بيت الشعر.

ويسكن الكثير من البدو العمارات والفلل الفارهة التى يقيمونهـا سـواء فـى المدينـة او الصحراء.

ملبسهم

الملابس البدوية بسيطة ويتشابه فيها غالبية الرجال كما تتشابه النساء مع بعضها الـبعض في الملبس إلا ان هناك بعض ما يميز النساء عن بعضهن مثلا المتزوجة تلبس ثوبا اسـود موشى ومطرز باللون الأحمر أما البنات اللاتي لم يتزوجن فيلبسن ثوبا اسود موشى ومطرز باللون الازرق.

ملابس الرجال

يتم تفصيل ملابس الرجال من قماش ألعبك كما يلبس الرجال الجلابية والسـروال والعقـدة وكلها مصنوعة من نفس القماش عدا العقدة وهى شاشة مربعة أو مستطيلة الشكل يتم ثنيها بطول قطر المربع او المستطيل على شكل مثلث توضع فوق الرأس وتلف حوله و تسـمى بالعقدة.

وبعض الرجال يلبسون الكبر وهو مصنوع من الصوف أو القماش ويطرز الشـباب مـنهم بعض أجزاء الكبر ليبدوا أنيقا وجميل الشكل ويلبسون معه السروال و الحزام.

ويضع كبار السن على ظهورهم في الأيام الباردة ما يسمونه بالجاعد وهو مصنوع من جلد الخراف حيث يتم تجفيفه وصبغه وعمل رباط له لشده وتثبيته على الظهر.

أما الصاية فيلبسها الرجال ويطلقون هذا الاسم على الجاكت ويسمونها أيضا بالسـاكه أمـا البنط كما يسمونه الجغمور وهو البالطو فيرتديه كبار السن من الرجال.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والغريب أن الكثير من البدو يلبسون في الصيف ما يلبسونه في الشتاء ويقولون : أن ما يدفيك في الشتاء يظلك في الصيف (يظلك اى يحميك من حر الشمس) ٠

أما الزقنوب يلبسه الأطفال وهو من القماش له زناق (رباط من القماش) من اعلى حتى اسفل الفك السفلى للطفل على شكل مثلث داخله رأس الطفل يغطى وجنتيه ورأسه ويتم وضعه على رأس الطفل لحمايته من الشمس او البرد ٠

ويلبس الأولاد الجلابيب السادة والعقدة أما البنات فيلبسن الجلابيب الملونة والمنقوشة ولا يوجد فرق في المظهر عند البدو بين الأغنياء والفقراء في القبيلة الواحدة فكلهم يتشابهون في الملبس والمأكل والمشرب ٠

ملابس النساء

ملابس النساء يتم تفصيلها من قماش السيتان أو ما يسمونه بالملس الأسود إلا أن ثوب البدوية المتزوجة يتم تطريزه باللون الأحمر وذلك إما كله أو الجزء الخلفي من أسفل الثوب إلى اعلي منتصفه كما يتم تطريز ثوب من لم تتزوج بعد باللون الأزرق وتقوم البدوية بتفصيل ثوبها بنفسها كما تقوم بتطريزه ويسمون الثوب ثوب وقافي

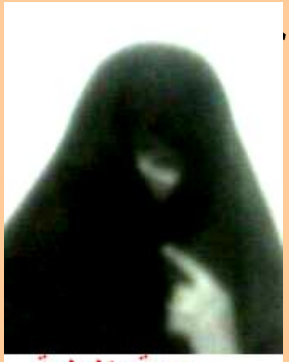
بدوية متغمغمة بالقنعه

وتضع البدوية إن كانت متزوجة أو غير متزوجة القنعةعلى رأسها والقنعة قطعة قماش من القطيفة أو ما يماثلها من القماش الليـن تغطى المرأة من الخلف تماما ويتم ضمها على الثوب من الإمام وتغطى بها وجهها في كثير من الأحيان وهى تستر المرأة وتضعها بعض النساء حولها حتى انه لا تبدوا منها سوى عين واحدة ٠

وتلبس البدوية البرقع بعد الزواج وهو عبارة عن جزئين من الحرير المصبوغ باللون الأحمر في الغالب حيث أن شكل البرقع ولونه يدل على قبيلة البدوية فمنها البرقع المصبوغ بالأصفر أو الأحمر ومنها البرقع الطويل وآخر متوسط الطول وكل له دلالته لمعرفة القبيلة به ويتم إسدال البرقع على الوجه حتى لايبدوا من المرأة إلا عينيها وتوضع على البرقع قطع الذهب واحدة تلو الأخرى ويتم تزيينه بأثقال من قطع النقود القديمة فضية او نحاسية وذلك من الجانب الأسفل فيصبح مشدودا على الوجه إلى أسفل بصورة مستمرة ٠

كما تضع النساء كبيرات السن ما يسمونها بالترسة وهى قطع من القماش يتم تجميعها طبقات بعضها فوق بعض وتلبسها النساء بوضعها على الظهر كما هو الحال في لبس الرجال للجاعد ٠

والبرقع يبين ثراء الأسرة بما عليه من الذهب والذي يراه الجميع ٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أما البنات اللاتي لم يتزوجن بعد يلبسن ما يسمى باللثمة وهى قطعة من القماش الأســـود بعرض الوجه وتتدلى فوق الفم إلى ما يقتــرب من الصدر وتخفى الأنف ويتم ربطها خلف الرأس و فوق الوجـــه من فوق الأنف مباشرة وبذلك تستر وجه الفتاة ما عداعينيها ويتم تطريزها أحيانا أو تجميلها بقطع الذهب أو الفضة .

بدوية بالبرقع

وتلبس النساء المتزوجات الوقاة على الرأس وهى علـــى شكـــل قنـــاع على الرأس وينتهي من الخلف بذيل طويل يتدلـــى علـــى الظهر وبـــه فتحة طولية وتستخدم البدوية هذا الذيل كمخـــزن لما تريد الاحتفاظ به بصورة شخصية أما من الامام فتتدلى مـــن الجبهة على الجانبين مايسمى بالسكاريج وهى من القماش وتتدلى حتى أول الصـــدر مـــن الأمام على الجانبين ويتم تجميلهـــا بقطع النقود القديمـــة وقطع الفضة والذهب إن أمكـــن ذلك أمـــا الوقـــاة فيتم عمل زناق (خيط من القماش يربط الجزء العلوي من الوقاة بالرأس أسفل الفك السفلى) لها وينتهي رباطها بقطعة كبيرة دائرية من الفضة تتدلى فـــي العنـــق وتسمى المزنقة .

وتضع النساء بشكل عام القلائد ومفردها قلادة وهى من الكرهمان أو من الفضة على هيئة ثمار الكومثرى ولكنها صغيرة ومنقوشة كما تضع بعض النساء قلادة من السعد وهو جذور نبات له رائحة نفاذة تشبه رائحة العطر والبعض الآخر تضع قلادة من القرنفل لتفوح منـــه الرائحة العطرية على الدوام .

كما تزين البدوية يديها بما يسمونه بالسليته وجمعها السليتات وهى قطعة دائرية من الفضة تضعها حول خصر اليد وبأعداد قد تزيد عن اثنتين في اليد الواحدة وتلبس البدوية خـــواتم البرونزاو النحاس أو الفضة أو الذهب .

أما البنات اللاتي لم يتزوجن بعد فانهن يلبسن الوقاة على الرأس وهى صـــغيرة نوعـــا مـــا وتتدلى منها على الجبهة ما تسمى بالكشاشة وهى قطعة من القماش ترص عليها قطع مـــن الذهب او الفضة وتزين بها البنات جباههن كما أن السكاريج الملحقة بها من الجانبين ليست طويلة ولا تتعدى الوجه الى اسفل ولا يوجد للوقاة ذيل من القماش لخزن ما يخص البنـــات من أشياء كما هو عند المتزوجات وتلبس البنات القلائد الخفيفة وصغيرة الحجم ويســـمونها بالدخنقة والدخنقة من الخرز وتلتف حول الرقبة مباشرة .

ومن العيب أن تلبس البدوية الثوب بدون أن تتحزم عليه أو تسير وهى امرفلـــة اى غيـــر محزومة بحزام والبعض من النساء والبنات يتحزمن بالصوفية وهى من القماش الخفيـــف

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الملون والبعض الأخر وهن من المتزوجات يصنعن لهن حزاما من الصوف مستطيل الشكل يلتف حول الوسط عدة لفات

وفى الوقت الحالي لم يعــد هناك فرق بين الغالبية من أبناء البدو وما بين أبنـــاء الحضر فمنهم من يلبس بناطيل الجينـــز ومنهم من يلبس البناطيل العادية والتى شيرت والقمصان٠

كما أن النساء مازلن يحتفظن بالثوب الاسود الا انه غير مطرز عند البعض بل ان هناك من تلبس الجيبة السوداء والقنـــعـــة السوداء أو البيضاء أو ما يقال عنها الداير وبعكـــس البنـــات اللاتـــى يلبسن الجيبات الملونه ومنهن محجبات وغير محجبات

ولم يعد هناك زى موحد أو مميز للبادية سوى في أعمـــاق الصحراء حيث ما زال كبار السن يلبسون ملابسهم التقليدية بل انه لم يعد أحدا من الرجال يلبس الجاعد اومن السيدات تلبس الترسة والكثير تركوا لبس المرير واكتفوا بلـــف العقـــدة حول الرأس واختلط لابسى الجلابيب بلابسى البناطيل والملثمات بغير الملثمات فى الاســـرة الواحدة٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مأكلهم

الأكلات البدوية هي أكلات بسيطة جدا وليس فيها تشكيل اوتنويع وأهمها :

البزينة

وهى عبارة عن عجينة من دقيق القمح او الشعير يتم بدلا من طهيها تقطيعها الى اجـزاء صغيرة فى المياه او اللبن المغلى على النار ويتم تركها تغلى حتى تنضج ثم يضعون عليهـا قدرا من السمن فيأكلون ٠

العصيدة

وهو ان يوضع الماء او اللبن على النار بعد وضع قدر من الدقيق به وتحريكـه باسـتمرار ليصبح قوامه غليظا ومن ثم يبردونه بعد الغليان ويأكلون ٠

الفتة باللبن والسمن(المرققه)

يتم تقطيع الخبز وفته مع اللبن ووضع السمن عليه والسمن الموضوع على الفتة يسمونه السمن المشيح حيث يكون قد سبق لهم اسالته على النار مع الحندقوق (شجرة تنبـت فـى الصحراء يضعونها على السمن)٠

فتة الشوى او العجر (الشوى هو العجر وهو البطيخ الصغير الذى لم ينضج)

بعد أن يتم خبز الطعام اما على الصاج او فى البلاد اى الرمال يتم احضـار العجـر وهـو البطيخ الصغير الذى لم ينضج بعد وذلك بعد ان يتم شويه فى النار ثم يضعون عليه الملـح والفلفل ان امكن او شئ من الطماطم ثم يفتتون الخبز فى هذا الخليط ويضعون عليه السمن او زيت الزيتون ويفتون الطعام ويأكلون ٠

طبخة البطيخ

يتم تقطيع البطيخ الصغير الغير ناضج وطبخه فى الماء بعد وضع التقلية عليـه ومـن ثـم يصبح هذا الطبيخ شئ مما يأكلوه مع الخبز او يفتون الخبز فيه ٠

الجميد

يتم تصنيعه من اللبن وهو يشبه الجبنة ٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الصليفيح أو الكشك

يتم تصنيعه من اللبن بعد خلطه بالدقيق والفلفل لاكسابه الطعم وذلك بتجفيف هـذه الخلطـة ومن ثم يتم تخزينه على هيئة أقراص صغيرة جافة يتم استخدامها للاكل مرة اخـرى بعـد نقعها فى الماء اما بتغميس الخبز بها او بفته فيها.

طهي الخبز

يتم طهي الطعام إما على الصاج وذلك كأرغفة يتم استهلاكها في حينه والكثير من البـدو لا يأكلون الخبز إلا ساخنا وطازجا.

أما ما يسمونها باللبة او اطهاية البلاد او خبز الملة فيتم مطل العجين اى تشكيله على شكل دائري ثم يتم إشعال النار ويسحب الجمر بعيدا وتوضع اللبة في الملة ويتم تحريـك الجمـر عليها لفترة وجيزة ثم يتم إزالته لتغطى بالملة اى الرمال الساخنة ومن ثم يسحب الجمر مرة أخرى فوق جسم العجينة المدفون في الرمال وذلك لمدة ربع ساعة تقريبا حيث تعتمد المدة على شدة النيران وبعد ذلك يسحب الجمر والملة من على اللبة ويتم قلبهـا علـى الجهـة الأخرى وتدفن بالملة ويوضع عليها الجمر حتى تنضج اللبة وتصبح يابسة نوعا ما وتظهر لها رائحة ومن ثم يتم رفعها من النار وطبهـا اى تنظيفهـا بالضـرب بقطعـة قمـاش او بالمحراث وهو المستخدم في الطهي وتحريك الجمر والملة على اللبة.

وهكذا تصبح اللبة جاهزة للأكل وهى تمتاز بالمذاق الطيب وخاصة عند فتها بالعجر او اللبن بالسمن.

أكلة الذوانين

الذوانين هي أشبه في النمو بفطر عش الغراب ولكنها تنموا على جذور أشجار العاذر خلال فصل الشتاء حيث تكثر بأحجامها المختلفة وتخرج من الأرض بجوار شجرة العـاذر فيـتم الحفر عليها واقتلاعها ومن الطريف أن الأطفال البدو يبحثون عنها بين البور(أشجار العاذر الكثيفة) وهم ينادون عليها وكأنهم يستفزونها كي تخرج من الأرض لتـرد علـيهم حيـث بقولون : "ياذانون اخص اعيون اطلع لى او كاونيه"(كاونيه تعنى عندهم المشاجرة والعراك مع الذانون) ويجمع الأطفال كمية من الذوانين التي يتم شويها في النار وهى طرية ولينـة بعد النضج ولها طعم ومذاق طيب ولذيذ.

ومن يجمع هذه الذوانين يجب أن تكون له الخبرة الكافية حتى لا يختلط ما يجمعه بالذوانين التى تنبت على عروق أشجار العوسج حيث أن من يأكلها يصاب بحالة هستيرية واضطراب

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويقولون إنها تسبب السعر ويقصدون بذلك ما يحدث لمن يأكلهـا مـن حـالات اضـطراب وهلوسه ٠

أما في الحاضر فلم يعد من وجبات الاكل فى الماضى الا القليل القليل فهم يصنعون اللبة وياكلونها فى الرحلات مع لاصدقاء تذكارا للماضي وفخرا به ولم يبق من الوجبات القديمـة سوى الفتة باللحم بل تغير اعدد الوجبة ليحل الارز بدلا من الخبز بفتة اللحم ويضعون عليها المكسرات والحمص وهو ما لم يكن معروفا لدى البدوى قبل ذلك٠

كما ان الكثير حاليا لايستطيب اكل الفتة بالسمن واللبن او فى اى شئ اخر بل ومـنهم مـن يطلب ملعقة ليأكل بها ومع كل ذلك فهناك من هو مازال ياكل كما كان يأكل اهله فى الماضى وخاصة فيما يخص منتجات_الالبان ولكنهم قليلون قياسا بباقى السكان فالوجبـات اصـبحت متماثلة مع الوجبات الحضرية بل ان الكثير منهم عرف البيتزا والكنتاكى وغير ذلـك مـن الموائد التي يقدمون فيه ما لذ وطاب ٠

مشربهم

يضع البدوي المياه فى ما يسمى بالجرة وهو يقوم باحضار المياه الصـالحة للشـرب مـن مسافة اثنى عشر كيلوا مترا ونيف وذلك من موقع الابار والعيون على ساحل البحر حيـث تنتشر مصادر المياه المختلفة وغالبا مايضع البدوى من اربع إلى ست جرات كل جرة داخل شبكة والشبكة هى مجموعة من اغصان واشجار لشجرة الرتم يتم تشكيلها على شكل عيون يضعون فى كل عين منها جرة من الجرار ويحملون الشبك بما فيه من مجموعة الجرار على ظهر البعيرلاحضار المياه فيها بعد سدها بسدادة من الليف٠

وقد تستمر رحلة البدوى من الصبح الى ما بعد الظهر او يوما كاملا لاحضار المياه وغالبا ما يتم احضار المياه من مصادرها يوما بعد يوم ويعتمد ذلك على مدى استهلاكه لهذه المياه كل حسب عدده وكثرة الحيوانات التي يملكها٠

ويستخدم البدوى الابريق والبلبل والبلبل اصغر من الابريق وكلاهما من الفخار وذلـك فـى استخداماته المختلفة بما فيها الشرب و تسخين المياه بداخلها٠

مصادر المياه في الصحراء

مصدر المياه الرئيسي الذي يحصل عليه البدو هو من الآبار المحفورة حيث يتم حمل هـذه المياه لاستخدامها في الشرب إلا أن هناك آبار توجد في الصحراء ولكن درجـة ملوحتهـا عالية تصل إلى ٣٠٠٠ جزء في المليون يستخدمها البدو لسقى مواشيهم وهذه الآبار غيـر صالحة للشرب الادمى لارتفاع درجة الملوحة بها لذا يتم نقل مياه الشرب من الآبـار التـي غالبا ما تكون قريبة من الساحل والثمائل المجاورة لها حيث إن المصدر الرئيسـي لميـاه

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الشرب أثناء موسم النخيل هو ما يسمونه بالثميلة وهى عبارة عن مياه رشح قريبة من سطح الأرض يتم الوصول إليها بالحفر اليدوي بين أشجار النخيل وفى المناطق المنخفضة المناسيب ثم سند الجوانب الرملية للحفر بالبراميل وهى من الحديد اسطوانية الشكل مفتوحة من الطرفين حيث يستخدمون من برميل إلى ثلاثة براميل لحفر الثميلة الواحدة وطبقا لعمق المياه بموقع الحفر حيث يكون الحفر اقل ما يمكن في الأماكن المنخفضة عن مستوى الأرض اى في المناطق التي يسمونها بالسراديب ٠

ويمكن للبدوي حفر الثميلة بمعرفته والشرب منها خلال إقامته أثناء موسم النخيل حيث أن المياه المستخرجة من الثميلة تكون حلوة المذاق ونسبة الملوحة فيها اقل ما يمكن وهى صالحة للشرب تحت مختلف الظروف ٠

إلا انه في الوقت الحالى اصبح مصدر المياه من الهرابات ومفردها هرابة حيث يتم تجميع مياه الامطار بها ومن ثم تخزينها للاستخدام والهرابة عبارة عن خزان اسمنتى داخل حفرة من الارض بابعاد تتراوح مابين ثلاثة الى اربعة امتار طولا او اكثروقد تصل الى ثمانية امتار طولا و بعمق متران ونصف الى ثلاثة امتار وبعرض ثلاثة امتارتقريبا ويتم تخزين مياه كميتها من ٣٦ م٣ الى ٧٢م٣ خلال فترة الشتاء وذلك باستخدام مايسمونه بالمسقى وهو عبار عن تربة طينية مدمكة او ارض صخرية او خرسانية يتم تجميع المياه منها الى الهرابة اثناء المطر ٠

وهذه الهرابات لاتكفى احتياج البدوى خلال العام ولكنها تساعده كثيرا فى الحصول عليه ٠

مياه الصنع

يوفر البدوي بعض من احتياجاته الإضافية من المياه وذلك من المناطق التي يتم تجميع المياه فيها اثناء الشتاء وتسمى الصنع حيث يتم حفر منطقة فى نهاية الاراضى الطينية لتجميع المياه فيها ويختلف الصنع عن الهرابة فى ان الهرابة يتم تخزين المياه فيها لفترة طويلة أما الصنع فالتخزين به يكون مؤقتا وهو غير مخصص لأسرة او عائلة إنما يقوم الجميع باستغلال المياه التي يتم تخزينها بداخله ٠

وهم يعلمون اولادهم كيفية الحصول على المياه من عروق الاشجار المعمرة كشجرة الاثل وذلك بان يقطع جزء من عروقها (الجذر) فيتم تجميع المياه في إناء من هذه العروق ٠

أما الآن فقد انتشرت شبكات المياه والخزانات ومحطات الرفع فى كل مكان فى سيناء وذلك في نهاية التسعينات بمجهود من الدولة واسترشادا بأبناء البدو من المهندسين الذين

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سبق لهم وان حملوا المياه على ظهر الإبل من الساحل إلى الصحراء حيث أقام الأهل وكانوا يقيمون.

وأصبح ما كان ينقله البدوي من مياه يصل اليه الا انها مياه معظمها عالية الملوحة وغير صالحة للشرب الادمى فهى تصلح لشرب الحيوانات التى يربيها البدوى وبهذا فان البدوى حاليا ليس لديه مشكلة فى المياه إلا في مياه الشرب النقية حيث يقوم بشراء سيارة مياه (تنك مياه) وتخزينه فى الهرابة(الخزان الارضى) إذا لم تسقط الأمطار أو عندما ينفذ المياه منها.

أفراحهم

أهم ما يميز افراح البدوي في البادية هو السامر فالسامر هو ما يعبرون به عن البهجة والفرحة والسرور .

وهم يقيمونه إما في المناسبات مباشرة أو بعد منتصف الليل حيث الليالي القمرية وعلى اعلي التلال الرملية أو الجبلية التي تشرف عل الديار والربوع حيث يستمر إلى الصباح.

إذ يرتص الرجال في صف واحد تتقدمه إحدى البنات أو السيدات التي تحمل العصي وترقص ملوحة بها على كل من يقترب منها إذ يقترب منها الصف تارة من المنتصف وأخرى من الوسط ومرة من طرف إلى طرف .

أما باقي البنات الأخريات يجلسن القرفصاء في حلقات حلقات يرقبن ما يحدث من الشباب ورغم كل ذلك فان الشباب لا يستطيعون رؤية وجوه النساء أو الاقتراب منهن فهناك من الشدة في أعرافهم ما يمنع احد كائن من كان من التطاول عليهن أو خدش حيائهن.

وتعلو أصوات الدحية وهم ينادون بأعلى أصواتهم رابحين أنقول انريداه (اى نحبه)وجمال غيرك مانريده (اى لا نحبه) وهكذا يستمرون في الأهازيج والبدع وهو نوع من الشعر حيث يتبادع الشعراء ويرد كل منهم على الأخر إما بالحمد أو الذم أو الفخر وكل يمثل قبيلته ويرد على من يبادعه دون خوف أو كلل.

ومن ثم يحفظون في اليوم التالي ماقيل بليلة الأمس وينسجون حول بدائعهم بدائع أخرى تكون تاريخا ومعلما من الكلمات لأجيال كانت حاضرة وأخرى قادمة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الزواج في البادية

تكاليف الزواج في البادية سهلة وبسيطة وتبداء مراسمه بخطبة الفتاة من وليها والذي بدوره يحدد المهر والمهر ليس بالكثير عند بعض البدو فهم يقولون : "جوز بنتك أبديك أندهى اتجيك" اى أنهم لا يغالون في مهر البنات ولا يهم إلا ستر العورة كما هم متفقون على ذلك ويتم إعطاء العريس القصلة وهى بمثابة القسيمة أو عقد الزواج والقصلة قطعة من إطراف شجرة خضراء يقتطعها ولى الأنثى ليعطيه إلى من رضوا بزواجه من البنت وهم لا يوثقون عقودا ولا يوزعون حلوى في هذه المناسبة وتتم في أضيق الحدود وبدون مراسيم كما يكتفون بقراءة الفاتحة وشهود الزواج وبدون أن يكتبوا قائمة أو اى شئ على العريس كما يفعل أهل هذا العصر .

ويدفع العريس المهر ويقوم بتأسيس بيته وإحضار ما هو مطلوب فيه وبدون ان يشترط عليه اهل العروس اى اشتراطات .

وليس من اللائق أن يدخل أهل العروس مع العريس في تفصيل ما يجب أن يكون عليه بيت الزوجية فهم يتركون الأمر برمته إلى العريس ولا دخل لهم في ذلك .

ويتم الزواج يوم الفرح كما يسمونه وفى وجود أهل العريس ومن العيب حضور اى من أهل العروس أو أقاربها هذا الفرح .

كما يحضر أقارب العريس والمعزومين أو المدعوين الفرح ويقضون يوما بكامله في السباق بالخيل والإبل وهم لا يغنون بمكبرات الصوت كما هي عليه الأفراح في وقتنا الحالي ولكنهم يعقدون حلقات السامر التي تبداء من منتصف الليل حتى الصباح والسامر من السمر وهو أن يصطف الرجال في صف واحد يرزعون ويدحون وتقف أمامهم إحدى السيدات وبيدها عصا وكأنهم يهجمون عليها فتفرقهم وهكذا فهذه الليلة يجتمع فيها النساء والرجال وبدون أن يختلطوا أو يتلاقوا في مكان واحد بل إنهم يدحون ويصفقون ويرد بعضهم على البعض الأخر .

ومن عاداتهم أن كل من يحضر الفرح يحضر معه ما يستطيع إحضاره من الأغنام أو الدقيق وكل على قدر جهده حيث يأتون الفرح ومعهم ما يسمى بالقود وهو عبارة عن خروف أو شاة يتم ربطها عند بيت العريس ويذبح العريس ما شاء أن يذبحه من القود إلا انه بعد ثلاثة أيام من الفرح يقوم العريس بإرجاع ما زاد عن حاجته من القود إلى من يريد إرجاع قوده إليه وغالبا ما يعتبر هذا القود دين على العريس يجب الوفاء به لمن قاد عليه وذلك في المناسبات الهامة كالزواج أو القدوم من الحج وما شابه ذلك .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كما جرت العادة بين الغالبية منهم ان لا تقيم العروس عند عريسها أكثر من ليلة وهى ليلة الدخلة حيث يعيدها العريس إلى أهلها قبل شروق الشمس بل مع خيوط الظلام الأخيرة من ليلة العرس ولا يعود لأعادتها إلى بيته مرة أخرى الا بعد أربعون يوما من ليلة العرس أو يوم الفرح.

والبعض من العرسان يستضيف عروسة ثلاثة أيام قبل ان يعيدها إلى أهلها بعد الزواج.

أما احتياجات العروس لا تتعدى إقامة خص من الشجر وبه ما تسير به الحياة كاى بدوى كثوب من القماش و عبائه (عباه)وبرقع ووقاه .

اما فى الحاضر فلم يعد للسامر تواجد الا فى المناطق النائية عن المدينة واصبح الكثير من الشباب يتزوجون ويقيمون الافراح فى النوادى وصالات الافراح كما هو الحال مع اقرانهم من بني الحضر إلا أن العديد منهم يخصصون يوما للفرح يحضر فيه المدعوين ومنهم ممن يتمسك بالعادات القديمة واغلبهم من سكان البر اى ممن هم يقيمون خارج القرى والمدن وهم يحضرون معهم إلى العريس ما يسمونه بالقود وهو اما خروف او شاة واخرون من البدو اصبحو يحضرون معهم باليتات السكر وهى عبوة من اكياس السكر بها عشرون كيسا زنة الكيس كيلوا جرام واحد والبعض الاخر يحضر اجولة من الدقيق واخرون يحضرون مجموعة من شراب البيبسى او الكولا والفانتا وهكذا يحضر الجميع يوم الفرح ليتناولوا وجبة الغذاء مع العريس التى تتكون من الفت واللحم وبعد ذلك يذهب العريس الى منزل عروسه بمجموعة من السيارات تسمى الزفة ويطوفون بالعروس الاماكن العامة والمدن المجاورة ويلتقطون الصور التذكارية ومن ثم يعودون الى بيت العريس ويتفرق الجميع بعد الاحتفال بالفرح.

ومنهم من يقضى وعروسه مع المدعوين ليلة كاملة فى احتفال كله غناء وطرب بالنوادي أوالصالات المخصصة للأفراح والبعض يتجه إلى مكان ما لقضاء شهر العسل ولم يعد هناك احد يعيد عروسه إلى أهلها قبل صباح اليوم التالي للعرس كما كان عليه الآباء والاجداد.

بل وأصبح الكثير ممن يحضرون الفرح من أقارب العروسين بعكس ما كان عليه الحال في عهد مضى.

أما ملابس العريس فالغالبية العظمى منهم لايتمسكون بزيهم التقليدى بل يلبسون البدلة والقرابطة كما يسمونها وتلبس العروس الفستان ولكنها تغطى بالقنعة عند ظهورها العلنى هذا فى بعض الحالات ولم يعد هناك من يحافظ على العادات البدوية القديمة فى الزواج الا من يسكن الصحراء فى المناطق الجنوبية والقليل من بعض المناطق الصحراوية والقرى البدوية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كما أن هناك بعض من أبناء البادية يتزوجون من وادى النيل وبالتحديد من محافظتي الشرقية والدقهلية مما غير من الخصائص البدوية والعادات القديمة المتوارثة عن الاباء فى كثير من الحالات واصبح البدوى فى الصحراء غريب الوجه واللون فهو لايبدوا عليه سمار البادية او خشونة الصحراء وكانما سكن الصحراء جيل جديد يشابه جيل المدينة في الترف والنعمة جيل يحاكى أباء أمه وأجدادها من المصريين والفراعنة الذين عاشوا بوادي النيل ولما لا فالتاريخ يعود بنا إلى أمنا هاجر المصرية أم العرب المستعربة اجمعين٠

وهكذا تتغير العادات البدوية عندما يتداخل الناس ويتغيرون و كل ما فيها قد يكون ذكرى ترويه أحاديث واقاويل٠

ألعابهم

لعبة الثعلب

في الليل يلعب الأطفال والصبية لعبة الثعلب فات فات وهى لعبة يجلس فيها الصبية على الأرض وفى حلقة دائرية وهم يغنون الثعلب فات فات وفذيله سبع لفات من شاف الثعلب٠٠٠ هكذا يردون على من يطوف خلفهم وهم لا يلتفتون ويطوف خلفهم واحد منهم وفى يده لفه من القماش أو ما شابها ويضع اللفة وراء احد الجالسين فإذا ما اكتشفه الجالس نهض بسرعة ليضرب بها الآخر حتى يجلس مكانه وان لم يكتشفه الجالس يمسك اللفة من يطوف ليضرب به الجالس حتى يلف الحلقة ويجلس مكانه

لعبة اعظيمى راح (اعظيمى تصغير عظمى كما يصغرونه وهو العظم الصغير)

هذه اللعبة أكثر شهرة عند الصبيان حيث يجتمعون في القمراء اى الليالي القمرية ومعهم عظم صغير يحذفه احدهم بطريقة تخفى على الآخرين وهو ينادى اعظيمى راح ويردون عليه في المسراح (اى المرعى) ويقول وين هوه اى (أين هو) ويردون بقولهم دوروه (اى ابحثوا عنه) ثم يذهب كل فريق ليبحث عن العظم فان وجده احد يقوم الفريق الآخر بمطاردته لأخذ العظم منه ولكن فريقه يساعده للوصول بالعظم إلى المكان الذي حذفوه منه وهو الماد كما يسمونه وهو الدائرة التي حذفوا منها العظم وهكذا بسجل كل فريق نقاط على الفريق الاخر٠

لعبة الشقافا

هي قطع من الحجارة أو الفخار يتم رصها على بعضها وذلك بان تنقسم المجموعة إلى فريقين وكل فريق عليه الدور للذهاب من مركز اللعب وعمل عدة رصات من الشقافا بأماكن مجهولة وتخفى عن الفريق الأخر فيعودون إلى الماد وهو مكان التجمع ويذهب الفريق الأخر ليفتش عن أماكن الشقافا ويهدم المرصوص منها ويعود فيذهب الفريقين ليعدوا أعداد

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الشقف المرصوصة والتي عجز الفريق الأخر عن اكتشافها وهدمها وبذلك يسجل كل فريق نقاط على الفريق الاخر ٠

لعبة الاستغمايه

كما يلعبون لعبة الاستغماية (اى يربطون قماشه على عيني احدهم) وهو أن يغموا احدهم ليبحث عنهم ومن يجده يغمونه بدلا منه وهكذا ٠

المبارزة أو الطِقَاش بالسيف أو العصا

يتبارز الشباب إما بالسيوف أو العصي فيما يسمونه بالمطاقشة اى يحاول كل منهم ضرب الأخر بالسيف فيتصدى له الآخر بالسيف أو العصا وهكذا يستمرون حتى يتمكن احدهم من الآخر وإصابته ولكن ليس في مقتل أو ضرر ٠

وهناك العديد ممن يلهون بها من العاب ولكن ربما ذكرنا أشهرها والتي يلعبونها في الليل من بعد المغرب حتى ما بعد العشاء ٠

أعيادهم

أعيادهم هي الأعياد الدينية كعيد الفطر وعيد الأضحى وهم يعرفون مواقيتها ولا يختلفون عليها فلديهم مقولة تقول (يوم سحرك يوم نحرك يوم رأس سنتكوا الجديدة) اى ان يوم رأس السنة الهجرية هو يوم السحور للصيام في شهر رمضان وهو يوم النحر اى يوم عيد الأضحى وبهذه المقولة تتحقق معرفة الأعياد الدينية لديهم بل أن هناك قاعدة أخرى وهو أن خامس أيام الصوم صوم اى انه لو صمنا رمضان في العام الماضي يوم الأربعاء لكان علينا الصوم في العام الذي يليه يوم الأحد وهكذا ٠

كما أنهم يسترشدون بالدجاج للإفطار أثناء الصيام وذلك في ليالي الشتاء حيث تحجب الغيوم الشمس في آخر النهار ويخيم الظلام الكاذب دون أن تغيب شمس النهار فما أن تدخل الطيور إلى خمها كما يسمونه اى بيوتها وأعشاشها حتى يفطر من صام لان ذلك دل على غياب الشمس ٠

وعندهم بعض المناسبات التي تعود البعض عليها وهى جمعة الأموات حيث تكون آخر جمعة في شهر رمضان إذ يسمونها بجمعة الأموات أو بالجمعة اليتيمة وينحرون فيها الذبائح صدقة على موتاهم كما أن هناك ما يسمونه بيوم اعويشيره وهو يوم عاشوراء يقدمون فيه الطعام كصدقة إلى ذوى الحاجات والفقراء بل ويقدمون فيه الطعام إلى الجميع يأكل منه القاصي والدانى ٠

ويحتفلون بالخمسان في أيام الربيع حيث يقدمون ما يسمونه بالرحمات ومفردها رحمه (الأكل) وغالبا ما تكون من اللبن والسمن وهذه الأيام هي من أيام الربيع حيث الوفرة في

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الطعام واللبن والسمن و تظهر فيها أسراب الطيور المهاجرة في السماء ويسمونها بطيور الخمسان ٠

وفى الحاضر فان القليل القليل من كبار السن يذكرون ايام الخمسان واعويشيرة ولم يعد احد يقدم فيهن الرحمات او الصدقات بل ان الاجيال الجديدة ليس لها ادنى فكرة عن تلك الايام ٠

أحزانهم

يذبحون لموتاهم بعد الدفن ويسمون ذلك بالوناسة أو صدقة للميت ولا تصاحب النساء الجنازة ولا يستخدمون مكبرات الصوت لقراءة القرأن على الميت ولا يقرؤون عليه بل يكتفون بعزاء بعضهم البعض وان كانوا يقدمون الذبائح في هذه المناسبة لإطعام الضيوف ولأهل الميت خاصة الذي يعزمه (يدعونه لديهم لصنع الطعام له) الجميع لتقديم الواجب إليه كما يجب أن يكون ٠

ومن الغريب أن نجد منهم من كان يدفن الأطفال الصغار في مقابر منفصلة وبعيدة عن مقابر الكبار كما هو الحال في مقابر الأطفال بولى مقلد بقرية التومة وأولى لافى برفح(وكلمة أولى تصغير لكلمة ولى اى رجل صالح كما ينطقون بذلك) وربما يكون ذلك ليشهد الفقيد أطفال موتى أمثال طفله مما يهدئ ويلطف من أحزانه ٠

ويضع البعض منهم ملابس الميت فوق قبره بعد دفنه و يتصدقون على موتاهم بالرحمات وهى فت الخبز باللبن أو الفت باللحم وما شابه ذلك من تقديم الخيرات إلى المحتاجين والفقراء رغبة منهم في الدعاء للميت بالرحمه٠

ولم يتغير في هذه الأيام الكثير من هذه العادات إلا أن البعض يقيمون ما يسمونه بالعزاء حيث يستمر العزاء لمدة ثلاثة أيام يقرؤون فيها القرأن بمكبرات الصوت ومنهم من يحضر امهر القراء وأعذبهم صوتا وفاء لفقيده ألمتوفى٠

تعليمهم

التعليم في المجتمع البدوى ليس فيه إجبار لأحد فالذكور أكثر إقبالا عليه من الاناث وهو لمن يرغب من الجنسين وليس الغرض منه الحصول على شهادة للعمل بها إنما لمعرفة القراءة والكتابة فحسب وتنتشر الكتايب إلى تقوم بتعليم القراءة والكتابة ويديرها شخص واحد وهو الذي يقوم بالتدريس إلى ألطلبه الذين يجلسون في حلقات ولا يرتدون زيا معينا بهذه الكتاتيب وليس لها شعارا خاصا بها ولا تمنح شهادات للانتفاع بها٠

أما التعليم في هذه الكتاتيب هو شبه مجاني وبدون مقابل بل وان كان هناك مقابل فانه لا يتعدى ما يتوافر عند الفقراء ٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أما من يتعلم القراءة والكتابة فينهى تعليمه يصبح بين القبيلة مرجعا لكتابة الحج اى المستندات الخاصة بالبيع والشراء وهو يقوم بذلك إما بمقابل مادي أو بالمجان ولا يطلب من احد مقابل لما يقوم به إنما يترك الأمر إلى صاحب المصلحة ليقدر العمل بنفسه بل إن الكثير منهم يقومون بالعمل المجاني في مثل هذه الحالات.

ويقوم المتعلمون بإمامة الناس في الصلاة وإرشادهم إلى أمور الدين والدنيا وذلك مما يتوافر لهم من الكتب اوالموسوعات.

وقد يقوم البعض منهم بفتح الكتاتيب وتعليم الأطفال .

والبعض ممن يتركون القبيلة إلى المدينة هم ممن يحصلون على الشهادات الجامعية بل إنهم يتفوقون في المدارس والجامعات رغم ظروفهم الصعبة من الناحية المادية والمعنوية على حد سواء.

أما الثقافة العامة في مختلف نواحي الحياة فيكتسبها البدوي من بيئته ومن حديث جدته أو جده فتجد الصغار والشباب يلتفون حول جدهم أو جدتهم في المساء وقبل النوم ليسمعوا منها القصص والروايات والحديث عن عقلة الأصبع والغولة التي يكثر الحديث عنها من المحدثين بل ويزداد الحديث ليعم التاريخ تاريخ القبيلة ورجالها بكل ما كان في الماضي من الأحداث

إلا انه في هذا الزمان لم يبق لأحد اى عذر ليترك التعليم أو ليهجره فقد انتشرت المدارس والمعاهد في أرجاء الصحراء وصار لكل تلميذ مقعدا يخصه وقد اثمر ذلك المجهود عن جيل لاوجود للاميين به فالكثير من البنين والبنات حصلوا على المؤهلات العليا وعلى درجات الماجستير والدكتوراة فمنهم الطبيب ومنهم المهندس والمحاسب والمدرس ولا توجد مهنة او حرفة يخلوا منها بدوى .

والبدو في طبعهم يشجعون العلم والتعليم ويصرفون على ابنائهم الغالى والنفيس فى سبيل الاستمرار فى طلب العلم وهو ما اصبح مفخرة لكل بدوى .

الا ان انتشار المعاهد الفنية الصناعية والتجارية بالصحراء قد قطع الطريق على الكثير من مواصلة التعليم بالجامعات حيث يكتفى الكثير من البدو بما نالوه من شهادات تضمن لهم العمل باى وظيفة مناسبة ويسعى البدو الى توظيف اولادهم بالمناطق التى يقيمون بها لضمان الاستقرار والسير فى الحياة بما يضمن لهم السعادة والهناء وبجانب ما يمتهنوه من زراعة اوتربية للحيوانات ضمن الوسط الذى يعيشون فيه.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أشعارهم وأغانيهم

البديعة كما يسمونهم وهم الشعراء أشهر من يقولون الشعر وهو شعر مرتجل ويتبارون في الأفراح والسامر كل يقول ما عنده وهكذا يرد كل منهم على الآخر وأحيانا يبدعون بدعا جماعيا في رتم واحد وصوت واحد وهم مصطفون صف واحد يتحرك حركة واحدة مع التصفيق على اليدين ٠

والبدوي يطرب لسماع الربابة والغناء عليها وهى مصنوعة من سبيب الخيل كما أن الكثير منهم يفضلون سماع الاغانى البدوية المذاعة كاغانى سميرة توفيق ومنها ياهلا بالضيف - بالله اتصبوا هالقهوه وأخرى كثيرة كما أن هناك اغانى لها شهرة بينهم مثلا عل اللومه اللومه - والله لاهجر قصرك وارجع بيت الشعر وأغنية يابو أردين فهم يرتاحون للطرب خاصة إذا ما كان يحمل ذلك شئ من لغة البادية وروحها العريق ٠

تجارتهم

كثيرا من البدو يتاجرون إما في شراء وبيع الإبل أو الأغنام وذلك من خلال الذهاب إلى الأسواق حيث توجد عدة أسواق يعمرها التجار على مدار الأسبوع ولكن كل يوم في مكان ومن أشهر الأسواق سوق السبت برفح وسوق الأحد بابو طويلة وسوق الاثنين بالجورة وسوق الثلاثاء بالشيخ زويد وسوق الخميس بالعريش

غطاء من النسج البدوي

ورغم انتشار المحلات التجارية في المناطق المذكورة إلا أن السوق له أهميته الخاصة عند البدوي فهو يلبى كافة مطالبه وبأرخص الاسعار ٠

كما تبيع البدويات المنسوجات الصوفية والثياب البدوية المطرزة التي تخيطها البدويات بأنفسهن ٠

وقد ظهر في المدة الأخيرة انتشار حرفة صيد الفر كما يسمونه وهو السمان حيث يبداء موسم الصيد خلال موسم النخيل وفى أوائل شهر سبتمبر بالتحديد وقد اهتم الكثير بصيده في الصحراء إما للأكل أو للبيع ٠

أما في هذه الأيام فقد أصبح الصيادون يستخدمون أجهزة تقليد الطيور وهى أجهزة تقلد ضمن ما تقلد صوت ذكور السمان فياتى عليها السمان من كل مكان في حين انه عند تشغيل الجهاز الذي يصدر صوت ذكر السمان يضعون حوله أربعة تراكيب من الغزل على هيئة مربع يتوسطه الجهاز وبذلك يمكن أن يتم صيد اكبر عدد ممكن من السمان وبيعه في الاسواق ٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أطبائهم وأمراضهم

يكثر من يسمونهم بالشطار ولا يسمونهم بالأطباء وهم من ذوى الخبرة بالأمراض وعلاجها إلا أن المشهور من هذه الأمراض هو الشلل عافانا الله وإياكم أو الأمراض النفسية الناتجة عن الصدمة أو الخضه أو الخوف المفاجئ من شئ ما ، فهم يعالجونها كما يقولون بطخ الرصاص اى أنهم يحضرون مجموعة من الرصاص (كرات صغيرة من مادة الرصاص بحجم حبة الفول) ويقومون بوضعها (في حدود خمس كرات) في مقلاة أو محماسة ووضعها على النار حتى ينصهر الرصاص تماما ثم يضعون فوق رأس المريض طاسة أو إناء به بعض الماء ومن ثم يقومون بافراغ الرصاص المصهور في المياه الموضوعة في الإناء الكائن فوق رأس المريض ويكررون هذه العملية عدة مرات ومن أسبوع إلى أسبوع وفى نفس الميعاد حتى يصبح الرصاص المنصهر المتبقي في الماء ابيض كما هو ولا توجد به اى شوائب لان الشوائب في الرصاص تدل على بقايا المرض وبذلك ينتهي العلاج بالرصاص وهذه الطريقة قد يكون فيها الشفاء بإذن الله.

والغريب أن هناك من النساء الشاطرات كما يسموهن بذلك تقراء الرصاص اى تقراء التشكيلة التي يتحول إليها الرصاص بعد انصهاره وتبريده فوق رأس المريض بواسطة الماء حيث يتشكل الرصاص على صور مختلفة قد تكون لها علاقة بالمرض فمنها ما يكون على شكل إنسان أو حيوان أو سيارة أو ...او... الخ ويعللون ذلك بان هذا المريض قد تأثر بما فسروه واستنبطوه من أشكال الرصاص المنصهر والتي يجزمون بأنها السبب في حدوث الصدمة النفسية للمريض.

وفى الحقيقة أن هذه ظاهرة تستحق الدراسة بمعرفة المختصين لأنه غالبا مايشفى المريض وان الأشكال التي تظهر من الرصاص المصهور تكون مما ثلة للوصف الذي يصفه المفسرون وهو ما يكون قد حدث بالفعل أثناء حدوث الصدمة النفسية للمريض كما يخبر بذلك بعد الشفاء.

ويزعم بعض البدو أن بول الإبل هو دواء لأمراض كثيرة كمرض الكبد الوبائي وان الصحة في شرب ألبان الإبل كما يقولون أن من يشرب حليب الإبل كثيرا وخاصة في الصغر لا يؤثر فيه البنج (المخدر).

أما الأمراض التي تظهر بها الخراريج اوالدمامل أو الحبون ومفردها (حبن) كما يسمونها فلديهم خرز شكلها شكل الحبن (الخراج) وهو من الزلط الشفاف ترى فيه شكل أوردة وأشكال مستوحاة من الخراج عينه إذا ما قمت بفتحه على الطبيعة حيث يربطون الخرزة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

على الحبن ولمدة معينة بعدها ترى أن الحبن قد انفتح وخرج منه الصديد أو القيح كما يسمونه وبداء في التلاشي .

إلا أن هذا لايحدث دائما فهناك حبن الخلند كما يسمونه فهو يظهر في مكان ويختفي ليظهر في مكان آخر وهو نوع من أنواع السرطان حيث يعالجونه بذبح حيوان الخلد أو الخلند كما يسمونه وهو حيوان أعمى يشبه الفأر ولكنه بدون شعر وفى حجمه يصطادونه من أنفاقه تحت الأرض برائحة الثوم ويضعونه بدمائه بعد الذبح مباشرة وبصورة فورية على الحبن ويربطونه عليه وهو مالم نستطع الجزم بصحة الشفاء منه بمثل هذه الأمراض ولربما كان هناك علاقة ما للجينات السرطانية بما يحتويه تركيب الدم لهذا الخلند وهو أمر قد ينفع البحث فيه ولربما لاكتشاف علاقة ما في ذلك التركيب وكل ما نستطيع قوله إن ذلك أمرا كان شائعا لعلاج السرطان بينهم في الصحراء.

كما أن تسمم الجروح يعالجونه بغلي نبات السموة وهونبات غالبا ما ينموا في الاراضى الطينية حيث يقطفون الأوراق ويغلونها في الزيت ثم يضعون قطرات الزيت على الجرح أكثر من مرة في اليوم مستخدمين في ذلك ريشة من ريش الدجاج ويزعمون أن ذلك علاجا لتسمم الجروح وان كان البعض يعالج هذا بوضع المر بالزيت بدلا من السموة على الجرح الملتهب.

وآلام البطن يعالجونها بغلي جذور أشجار العاذر في المياه وشربها بل وينصحون من يحس بألم في بطنه بمص عرق من عروق العاذر عن طريق الفم لان ذلك كما يقولون نافع للبرد بإذن الله.

ومغلي الشيح والمرمرية عندهم من الأدوية النافعة للديدان والمغص والبرد.

واهم ما يقدمه البدو للنساء بعد الوضع وفى حالة النفاس هو زيت الزيتون كما أنهم يعالجون ضعاف البنية من الأطفال والنساء بما يسمونه بالمختوم حيث يخلطون العجوة مع السمسم والفول السوداني والحبة السمرا والحلبة والكسبرة والعسل وزيت الزيتون ويغلون الخليط على النار ويقومون بتخزينه ليتناوله المريض في الصباح على الريق اى قبل الأكل وفى المساء قبل أن ينام.

أما الأسنان فهم يحشونها بالجدة وهم يحصلون عليها من عند العطار حيث يضعون الجدة في حفرة السن ويقومون بإحماء مسمار من الحديد وكي السن والجدة بالنار حتى يبطن مصهور الجدة حفرة السن.

كما يقومون بتقطيب الجروح ويخيطونها بالخيط بعد أن يحشونها بالحور الذي يحصلون عليه من الأحزمة الجلدية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وتوجد بعض النساء الماهرات في توليد النساء وعلاجهن كما توجد أخريات برعن في علاج الغضروف بلف المريض عدة لفات بعد وضع بعض أدوية الأعشاب المعروفة لديهن تحت اللفة وفوق مكان الغظروف.

ويعالجون التهاب اللوزتين بان تضع المرأة سبع بعرات (بعرة البعير) أو سبع زلطات دائرية صغيرة في حجم البلية داخل قطعة من القماش وترفع بها ابنها الى أعلى بعد أن تضع القماش بما فيه أسفل فك الطفل وتجذب الطفل إلى أعلى وأسفل أكثر من مرة .

كما تصنع له السعوط وهو من المر والبصل وتنقع المخلوط مدة في الماء داخل شئ من الصوف ثم تقوم بتنقيط ثلاث نقط من المخلوط في انف الطفل في الصباح والظهر والمساء والغرض من ذلك هو تحصين الطفل من شم رائحة العطور النفاذة التى يعتقدون أنها تضر بالمريض وتأخر الشفاء.

كما يعالجون التهاب الحلق وهو على هيئة بحة في الصوت بطريقتين احدهما بربط عقلة ذئب على رقبة الطفل وعقلة الذئب هي عبارة عن عظم يقال انها عظمة لعقلة (الحنجرة) ذئب يحتفظون بها ويتبادلون المنفعة منها.

أما الطريقة الثانية فهم يأخذون من رماد النار الخاصة بمجالس الرجال ويضعونها بالماء ليشربها الطفل المصاب بالتهاب بحلقه.

أما لدغة العقرب أو الأفعى أو الثعابين فيضعون علي مكان اللدغة ما يسمونها الحواية وهى على شكل ثعبان من النحاس أو البرنز كما يستخدمون الفضة أيضا لهذا الغرض حيث يتم سحب السم بفعل هذه الحواية ويضع البعض منهم البنزين أو قطعة من المطاط أو الكاوتش يربطها على مكان اللدغة لسحب وإبطال مفعول السم.

ويوجد لديهم ما يسمونهم بالحواة والحاوي يضع كسرة من الملح بفمه ويقوم بمص السم من مكان اللدغة بفمه وتوهب أو تعطى الحواية اى هذه المهنة أو الخاصية من شخص الى آخر بطريقة التلقين للأطفال قبل بلوغ سنهم الأسبوع بان يضع الحاوي شئ من ريقه بفم الطفل مرة واحدة خلال هذه المدة وبذلك يصبح هذا الطفل حاويا عندما يكبر ويعالج لدغة الافاعى والهوام.

ويعالجون الروماتيزيوم بالحنظل وهو ما يسمونه بالحمظل وهو يشبه البطيخ ولكنه اصغر منه قليلا حيث يقسمون الحمظلة إلى نصفين ويسخنون نصفها على النار حتى تصبح دافئة ويتم وضعها على قدم المريض بالروماتيزيوم وربطها برباط حتى الصباح .

كما يتم خرط الحمظل وغليه في الماء ويتم تبريد الخليط إلى درجة حرارة يتحملها الجسم ثم يضع المريض رجليه في الماء الساخن بعد كمره اى تغطيته برداء وذلك لعزل المريض عن

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الهواء المحيط به ، فيتصبب المريض عرقا ويتم تكرار الجلسة حتى يشفى المريض من البرد أو الرطوبة كما يقال.

أما أمراض العشى الليلي فهي تنشر عند بعض الأطفال وكبار السن حيث لايرون كثيرا في الظلام ويقومون بإحضار الكبد عند ذبح الأغنام وهى نيئة ويحضرون عودا من الثمام (شجرة تنمو في الصحراء) الطري ويسمونه شمروخ ويمررونه داخل قطعة الكبد مرة أو عدة مرات ويكتحلون به ثم يشوون الكبد ويأكلونها.

كما يعالجون مرض الغرناق وهو الصفراء (من الأمراض التي تصيب الكبد) بسحق جزء من خرزة من الكهرمان يحتفظون بها لمثل هذا المرض الذي يعرفونه من اصفرار العينين والبول حيث يحضرون إناء صغير ويحكون فيه الخرزة حتى يتغير لون الماء فيشربه المريض لمدة ثلاثة أيام على الريق مع تناول شئ من العجوة أو المربى أو الحلوى والابتعاد عن أكل ما كان مالحا ويوصون بالأكل بدون الملح خلال هذه الايام.

وهناك ما يسمونها بطاسة الرجة وهى طاسة أو حلة صغيرة جدا إما نحاسية أو برونزية وهى تباع في السعودية ويحضرها معهم الحجاج بعد عودتهم من الحج وهذه الطاسة كما يسمونها بطاسة الرجة والرجة هي الخضه كما يسميها البعض الآخر والرجة والخضة تعنيان معنى واحد وهى الصدمة أو ما يفاجئ الشخص ويسبب له الصدمة والخوف فيترك ذلك أثراً في نفسه كالفزع والقلق والاضطراب.

وطاسة الرجة منقوشا عليها بعض من آيات القرأن الكريم مثل أية الكرسي ويضعون في داخلها الماء والبعض يضع معه التمر ويتركونها ليلا في مكان مكشوف لترى ضوء النجوم حتى الصباح وقبل شروق الشمس يشرب المريض هذا الماء ويأكل التمر المنقوع فيها ولمدة أحيانا تصل إلى ثلاثة أيام .

وغريب الآمر أن هذه الطاسة يلفونها بالقماش ويحافظون عليها حتى أنهم يحجبونها عن ضوء الشمس ويعتقدون أنها لو كان قد تعرضت للشمس لم تكن لينفع العلاج بها .

في حين أنهم في أسواق السعودية تجد مثل هذه الطاسات مكدسة بالشوارع ومعرضة لضوء الشمس المباشر وغير المباشر ولا يراعى التجار هذا الاعتقاد بل أن هناك مثلا دارجا بين البدو يشبهون فيه من لا يقابل الناس والمنعزل عنهم بطاسة الرجة التي لا ترى الشمس.

أما الحاضر فانه قد فتح للبدوي الرحمة من العذاب وأصبح البدوي يذهب إلى المستشفيات بل إن كل قرية يوجد بها مركز صحي والعلاج متوافر للجميع إلا أن هناك بعض البدو ما زالوا لا يثقون كثيرا في العلاج الميرى كما يسمونه اى العلاج في المستشفيات ويلجئون إلى الشطار والوصفات البلدية وهم قليلون بالنسبة إلى البدو بل إن مثل هؤلاء لا يتناولون

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أقراص الدواء على وجه الإطلاق وإذا ما اجبر احدهم و تناول قرص أو قرصين وأحس بان المرض قد خف عليه ترك الأقراص معه ليعطيها ممن يشكوا كشكواه٠

أقوالهم ومسمياتهم

أولا: أسمائهم

انه لمن النادر أن تجد احد من البدو لا تجد في اسمه الثلاثي ما يدل على السلامة والسلام فأسماء البدو المشهورة والمتداولة بينهم معظمها مثل سلمى سلمان سليم سالم سلامه امسلم اسويلم سلام عيد عايد عوده ناصر نصير منصور نصار نصر نصر الله افريج فرج فرج الله٠٠ الخ

أما النساء فيسمونهن سَلْمِى سلميه سلوم اسليمه سالمه عيده عايده خضرا صايمه نافله عايشه هدبى فضيه هيجر مريم تفاحه ناصره نصره فريجه فاطمه٠٠٠الخ

أما فانه في هذه الأيام فقد اختلفت الأسماء بشكل كبير وأصبح من مسمياتهم هيثم ناهض سامح ايهاب تامر ٠٠٠الخ والبنات يسموهن سماح جني جودي سجى٠٠الخ

كما أنهم معرفون بنطقهم لبعض الأحرف الأبجدية التي لا يستطيع أن ينطقها غيرهم بصورة صحيحه ومن هذه الأحرف حرف (ذ) الذال وينطقها من غير البدو كنطق حرف الزين وحرف الظا (ظ)وينطقونها غير البدو كالزين أيضا وحرف الثاء (ث) وينطقونها من غيرهم كنطقهم لحرف السين كما أن الكثير أيضا من غير البدو ينطقون الثاء كما ينطقون حرف التاء وقد قابل احد البدو من هو من المتشبهين بهم في الملبس فأراد أن يتحقق من بداوته فقال له تقدر اتقول الوثر والوثر فوق الثميله " فرد عليه الآخر بقوله أنا مالي أو مال البلاوى إلى على السانى تقيله" فهو لم يستطع القول كما قال البدوي ورأى انه سوف يكشف أمره بل كشف أمره عندما لم بنطق حرف الثاء واستبدله بحرف التاء أثناء رده على البدوي بقوله تقيله بدلا من ثقيلة٠

ويختلف البدو في اللهجات فمنهم من يقول عن الغراب الرغاب ومنهم من يقول عن الأطفال الضعوف أو الضعافين وآخرون يقولون الولد ومنهم من يقول عنه العيل٠

كما ن أهل الوسط والجنوب منهم الكثير ممن يقول عن الرجل زلمه وللطفل العويل وعن الرجل الهامل مفلس وهكذا فان هناك لهجات لا حصر لها فلكل قبيلة لهجتها الخاصة بها ولكنهم جميعا يفهمون هذه اللهجات وليس المجال مجال تفصيل لها٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لغتهم مع البهائم والطيور

انه لمن الطريف أن نكتب ذلك ولعل هذا سيكون شئ غريب غير مسبوق إلا أن طبيعة الحياة والحاجة إليها جعلت ما بين الإنسان والحيوان حلقة من حلقات الوصل والتفاهم ليفهم كل منهم الآخر فيستجيب الحيوان إلى أوامر الإنسان ولكل لغته فقد لا تكون هذه اللغة هي نفس اللغة في مكان آخر إنما اقتطفنا تلك اللغة من إحدى القبائل المقيمة في سيناء وهى ليست باللغة المفهومة لنا إنما يفهمها الحيوان بل وتختلف الأوامر من الإنسان باختلاف النبرة في الصوت وقد يكون هناك مفهوم آخر عند الحيوان إذا ما اختلفت نيرة الصوت بالعلو أو الانخفاض من صاحبه وهذه الكلمات تتكرر في الأمر الواحد أكثر من مرة حتى يستجيب الحيوان بالصوت الهادئ أو بالصوت الحاد حسب الموقف والأحوال وهذه الكلمات هي التي يخاطب البدوي بها لإبل أو الأغنام والحمير والكلاب والدجاج كل بما يفهمه وهى :

حَيه حَيه نداء إلى الأغنام للقدوم أو لتقف ويمسكها (النداء بصوت منخفض وحنون)

إِخْ إِخْ – لطرد الأغنام عن الشئ (النداء بصوت متدرج من المنخفض إلى المرتفع)

هُورت هُورت – لطرد الخرفان والضان عن شئ (النداء بصوت عالي يزداد مع التكرار) وقد يستخدمها البعض لطرد الكلاب .

حَيت حَيت – يحثون بها الإبل على السير أو على القيام إذا كانت باركه النداء (بصوت فيه حدة وغلظة ويزداد علوه مع التكرار)فالبدو يقولون في أمثالهم "قولة حيت بتقوم الجمال كلهى" (اى كلها)

هَرِى هَرِى - لحث الإبل على السير بسرعة واعتقد أنها مأخوذة من الكلمة الانجليزية HURRY اى اسرع (النداء بصوت عادى)

أَرِى أَرِى أَرِيه – لمنع الإبل من عمل شئ (النداء بصوت عالي) أو طردها من المكان .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أَرِى أَرِى هَاكِى – نداء إلى البعير للقدوم للحضــور أو الوقــوف أو للســكون والهدوء مع صاحبه (النداء بصوت هادئ)

قِفْ قِفْ إِقِفْ إِقِفْ - لحث الإبل على الوقوف سواء كانت ماشية أو باركه (النداء بصوت يبداء بالهدوء ثم يستمر في الارتفاع)

إِخ إِخ إِخِيخ إِخِيخ – لجعل الإبل تبرك إذا كانت واقفة (النداء بصوت هادئ تقل شدته كلما تكرر النداء)

إِخْطِ إِخْطِ – لحمل صغار الحيران وهى صغار الإبل على الانصراف (النداء بصوت حاد كلما تكرر)

بِيت بِيت أو جِرْ جِرْ أَهْنُه - لطرد الكلاب من المكان (النداء بصوت متقطع وفيه شدة وارتفاع كلما تكرر)

هُورت هَاتِه لتنبيه الكلب لعمل شئ (النداء بصوت بين منخفض ومرتفع مع الحفاظ على استمراريته علي ذلك)

هُورْبَح هُورْبَح – لتحريض الكلاب على الهجوم(النداء بصوت بين منخفض ومرتفع مع الحفاظ على استمراريته علي ذلك)

قَرَش قَرَش قَرَش لنداء الجحش الصغير وهو الحمار (النداء برفق مع الصوت المنخفض نوعا ما)

إِشْ إِشْ - إِشِيش -لحمل الحمار على الوقوف (النداء بصوت يتدرج من الارتفاع الى الانخفاض)

كِتْ كِتْ كِتْ لنداء الدجاج والطيور (النداء ثابت الشدة منخفض قليلا)

هِشْ هِشْ لطرد الدجاج والطيور (النداء بصوت مفاجئ عالي الشدة كلما تكرر)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خُمَك خُمَك – لإدخال الدجاج الخم (مكان المبيت)(النداء بصوت هادئ وسريع وثابت الشدة)

الاتجاه الجغرافي عند أهل البادية وكيفية تحديد الاتجاه بصحراء سيناء من معالمها الطبيعية

يختلف البدو في أسماء الاتجاهات الرئيسية وهم يسمون اتجاه الشمال الجغرافي بالغرب والغرب بالقبلة والجنوب بالشرق والشرق بالشمال ولربما يعود ذلك إلى موطن القبائل الاصلى حيث أنهم يسمون ما هو في اتجاه البحر بالغرب لغروب الشمس في هذا الاتجاه وبعد انتقالهم وترحالهم لم يبق إلا البحر مرجعا لاتجاهاتهم بالوطن الجديد ومما يعزز ذلك أن بعض من هذه القبائل كانت مقيمة بأرض فلسطين حيث كانت الشمس تغيب جهة البحر ومن ثم أصبح البحر الأبيض المتوسط بالنسبة لهم جهة الغرب وتمسكوا بذلك حتى في سيناء حيث يقيمون .

وللجهات الأصلية مسميات أخرى عند بعضهم فهم يسمون الشرق الجغرافي قدام والغرب قبله أو وَرَا والشمال غرب والجنوب شرق ومنهم من يقول لمن يتجه إلى الشمال مِتْرِج (اى متجه إلى ارض منخفضة) أما المتجه إلى الجنوب مسند (لطبيعة الأرض والجبال التي ترتفع عن مستوى البحر) كما أنهم يدونون حدود الأرض في عقود البيع للعقارات والاراضى بأربع جهات وهى الحد البحري جهة البحر والحد القبلي قبلة الصلاة والحد الغربي غروب الشمس والحد الشرقي شروق الشمس

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تحديد الاتجاه الجغرافى فى الصحراء

أولا : بالمشاهدة العينية للكتره

ما هى الكترة ؟

الكترة من المعالم الطبيعية التي تراها في الصحراء وتتواجد في بداية المنطقة العليا من نهاية المصافق (مفردها مصفق وهى الأرض المواجهة للريح)

أما الكترة فهي كتلة من الرمال المتماسكة والتي تكونت بفعل نحر الرياح.

أما تحديد الاتجاه بالاستعانة بالكترة هو أن الكترة لها جزئين احدهما امامى مرتفع وعريض والأخر خلفي وعرضه ضيق يكاد يكون مستويا مع الأرض التي تليه من الخلف ويتم تحديد الاتجاهات الأربعة بواسطة المشاهدة المباشرة لجسم الكتره فالجزء الامامى منها وهو المرتفع عن الأرض يشير إلى الغرب أما الجزء الخلفي منها يشير إلى الشرق وعند الوقوف أمام الكترة مباشرة والنظر في اتجاه الشرق فان يدك اليمنى تشير إلى الجنوب أما اليد الأخرى فإنها تشير إلى الشمال وهكذا يمكنك معرفة الاتجاهات الأربعة في الصحراء بمجرد النظر إلى هذه الظاهرة الطبيعية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

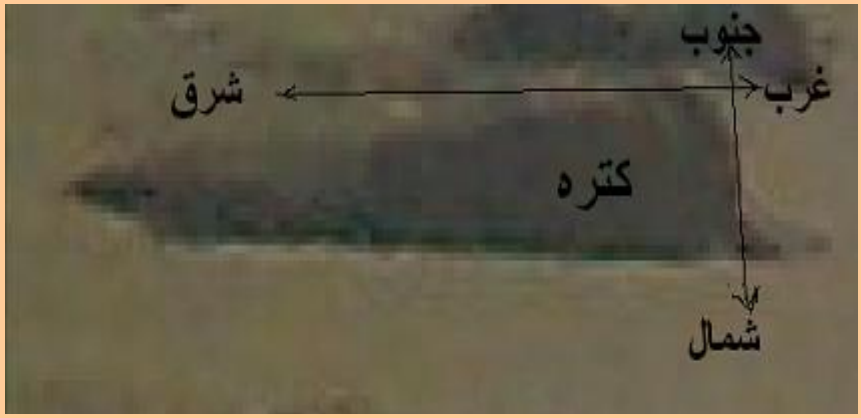

رسم توضيحي يبين الاتجاهات الرئيسية بالصحراء استدلالا بشكل الكتره

لاحظ أن الجزء الضخم من جسم الكثرة هو الذي يكون في اتجاه الشرق

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثانيا : بمجرد الرؤية لأحد المصافق

ما هي المصافق ؟

المصافق مفردها مصفق وهى مساحة من الأرض لا تنمو بها اى أشجار أو نباتات حيث إنها ارض في مهب الريح اى أن الرياح تجرف الرمال منها باستمرار وتقوم بترحيلها إلى مناطق أخرى وتظهر بها معالم المنطقة من قواقع وقطع قديمة للحجارة أو الصوان وخلافه مما لا تستطيع الرياح حملها أو ترحيلها٠

أما تحديد الاتجاهات الأربعة بمجرد مشاهدة احد هذه المصافق فيتم ذلك من شكل المصـــفق حيث أن المصفق له بداية ونهاية فبداية المصفق هي النقطة الأكثر انخفاضا عن مســتوى الأرض المحيطة بها حيث ينعدم نمو اى نباتات بها أما نهايته فهي اعلي نقطة وتكون فـــي مستوى الأرض التي حولها حيث تشاهد الأشجار والنباتات النامية

وإذا ما تصورنا أن هناك خطا وهميا يصل بين اقل نقطة في المصفق واعلـــي نقطـــة فيـــه فيكون أطول هذه الخطوط الوهمية يشير في بدايته عند النقطة المنخفضة تكون في اتجـــاه الغرب أما النقطة الأعلى في المصفق تكون في اتجاه الشرق وبذلك فانك لو وقفـــت عنـــد النقطة الأقل منسوبا في المصفق متجها إلى النقطة الأعلى منسوبا أعلى المصـــفق اى فـــي اتجاه الشرق فانه بذلك تكون يدك اليمنى جهة الجنوب أما جهة الشمال هي التي ســـتكون في اتجاه اليد الاخرى٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الباب الثالث

الزراعة في الصحراء

كيفية استصلاح الاراضى الصحراوية

يقوم البدو باستصلاح الاراضى الرملية التي لا تزرع فيها الأشجار نتيجة لتعرضها للريـــاح بصورة مستمرة مما يسبب انجـــراف الرمال منها وترحيلها إلى أماكن أخرى وهـــذه المنـــاطق يســـميها البـــدو بالمصافق(انظر الصورة) وهى غيـــر منتجة لاى من الزراعات ولا تنموا بها اى نباتات صحراوية أو أعشاب كونها

في مهب الرياح أما استصلاحها فيتم بعمل السياج وهو وضع أشجار العاذر متلاصقة علـــى طول خط أو اكثر من الخطوط التي تكون عمودية تقريبا على اتجاه الرياح التي تهب أثنـــاء فصل الشتاء ومن ثم يتم وضع شئ من التراب بكميات بسيطة على أشجار العاذر لتثبيتهـــا بالأرض حتى لا تطير مع الرياح وبعد فترة يتم ردم هذه الخطوط بفعل الرياح وتصبح هـــذه التربة من أجود أنواع التربة للزراعة حيث تصبح أشجار العاذر المتحللة بمثابـــة الســـماد وهذه التربة أصلح ما يكون لزراعة البطيخ.

كما يتم استصلاح ما يسمونه بالمصافق عن طريق نشر القصل وهو بقايا لقـــش القمـــح أو الشعير بالمصفق بالإضافة إلى نشر بقايا الأشجار والنباتات بصورة مبعثرة لتجميع الرمـــال عليها بفعل الرياح التي تحملها من

مكان إلى مكان كما يتم نشر مخلفات الحيوانات بهذه المصافق إذا ما توافر ذلك.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صورة تبين المصفق وهو ارض تواجه مسار الريح رقم ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ ولا تنموا بها اى أشجار

صورة تبين كيفية استصلاح المصفق حيث يتم عمل أكثر من سياج طولي بالمصفق وعموديا على اتجاه الريح وذلك من أشجار العاذر أو اى أشجار أخرى مع ملاحظة أن جذور الأشجار المستخدمة في عمل السياج يجب أن تكون في اتجاه الريح والأهداب اى الأطراف اللينة للشجرة في الاتجاه الآخر وترص الأشجار متجاورة ويتم تثقيلها بالرمال الخفيفة حتى لا تطير بفعل الرياح٠

استصلاح الأرض بطريقة التبوير:

يقوم البدوي بترك المارس أو قطعة الأرض لفترة من ثلاث إلى أربع سنوات بدون أن يقطع منها اى أشجار أو نباتات وتسمى هذه الأرض بالبورة ثم يقوم بعد ذلك بقطع الأشجار الموجودة بها وحرثها وزراعتها بالبطيخ ثم بعد ذلك بالشعير أو القمح وبذلك تصبح الأرض جيدة التربة وغنية بالمواد العضوية والعناصر اللازمة للزراعة

ويستغل البدوي هذه البورة خلال فترة التبوير لرعى الأغنام الخاصة به حيث يحيطها من الأطراف خلال موسم الشتاء بعدد من خطوط الزرع وهو زرع الشعير لحمايتها وتسمى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بالعصابة (أربع إلى خمس خطوط من زرع الشعير) حيث لا يمكن لأحد أن يتجاوز بأغنامه هذه العصابة الى داخل البورة للرعي بها ٠

وغالبا ما تكون ارض البورة غنية بالأعشاب والنباتات البرية مثل الحربث – شوشة العبد – الضحيان – البريدى- المجنين – الصما – السعد – الثمام ويكون الغالبية العظمى من النباتات هو نبات العاذر الذي ينتشر بكثرة في المناطق ذات التربة الرملية بخلاف أشجار الصر والشوك والحندقوق والهالوك والسموه والكراث التي تنتشر في الاراضى ذات التربة الطينية٠

كيف يتم اختيار المناطق الزراعية في الصحراء؟

يتم تحديد المناطق الزراعية طبقا للنوع المطلوب زراعته فمشكلة الصحراء تنحصر فى أمرين أولهما مدى توافر المياه وثانيهما مدى تعرض المزروعات للرياح فالرياح فى الصحراء لاتقل خطورة عن قلة المياه لذلك كان يجب على البدوى أن يختار نوع المحصول المطلوب زراعته ليكون مناسبا للتربة التي سيقوم بزراعتها

فالأماكن المرتفعة وتسمى العوالى توجود فيها زراعة البطيخ والخروع بشرط أن تتم زراعة البذور بعد انتهاء موسم الرياح فى الصحراء اى بعد ما يسمونها بأربعة ايوب حيث يبداء البدوي بزراعة بذور البطيخ ولا يكون بعد هذا التاريخ خوفا من تقلبات الريح سوى أن هناك أحيانا تهب ريح جافة وحارة تسمى الشراويد أو الشرويده حيث تهب الرياح الحارة وتحرق هذه الرياح نبات البطيخ الذي غالبا ما تكون فيه النبتة أو أللبشة كما يسمونها على ورقتين أو ثلاثة وتكون هناك نسبة فاقد فى هذه النباتات نتيجة تعرضها للرياح بالإضافة إلى تعرض أوراقها الصغيرة للتمزق نتيجة حبيبات الرمل المتطايرة مع الرياح وهذه المشكلة تحدث أحيانا ولكن ليس فى كل حين٠

ولا يقوم البدوى بزراعة البطيخ في الأيام التي من المتوقع سقوط الأمطار فيها قبل ظهور اللبشة من التربة لان سقوط المطر على البذرة أثناء الإنبات يمنعها من الخروج إلى سطح الأرض وتسير بخط مستقيم مع مسار الحرث حيث ليونة التربة تكون اقل من التربة العليا التي تغطيها وتمنعها طبقة الرمال العليا من اختراقها وتكون كالكفارة عليها كما يسمون ذلك مالم تكن قد ابتلت الأرض بكاملها٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وانسب المواقيت لزراعة البطيخ فى ألا راضى المنبسطة والطينية والرملية المذرية اى التي

تخف فيها حركة الرياح هو بعد منتصف شهر مارس اى قبل المناطق التي تقع في المناطق المرتفعة والمشار إليها سابقا بشهر تقريبا وهذه المناطق هى ارض منخفضة ومستوية نوعا ما كما أن هناك مناطق يسمونها بالمذارى اى أراضى مذرية وهى أراضى توجد فيما يسمونها بالزقبة أو النقرة وهى منطقة منخفضة جدا عما حولها وغالبا ما تكون مساحتها صغيرة والبعض يسميها بالسراديب ويزرعون بها بعض من شجيرات الفلفل والطماطم وذلك في المدامع كما يسمونها وهى التربة السنوية المكدسة بفعل الرياح في المناطق المذرية اى التي ينتهي فيها فعل الرياح وقدرتها على ترحيل الرمال حيث تتكدس الرمال على هيئة قوس طولي عمودي على اتجاه الريح تجود في تربته الزراعة لكافة المزروعات ويرفع البدوي من كفائة وجودة المنطقة بعمل مذارى اى مصدات للرياح حول مزارعه لحماية المزروعات من العواصف والرياح القادمة من المناطق المفتوحة بالصحراء.

أما زراعة الشعير فتتم بحرث الارض على الجمال او على الحمير وذلك بعد سقوط الامطار مباشرة وقبل أو خلال النصف الأول من شهر يناير ويسميها البدو بالرماية وذلك بعمل خطين متباعدين بمسافة اقل من المتر ليس بكثير وتسمى اللجنة حيث يتم تلجين المارس كله اى قطعة الارض بالكامل ثم يتم بذر الشعير ويقوم المزارع بعمل خط ملاصق لخط اللجنة ويسمونه بالفرخ وهو خط بين الخطين ثم يقومون باغلاق الفراغ بين الخطين بخط ويسمونه التغليق او الغالوق وبذلك يتم ردم كافة البذور السابق توزيعها بين الخطوط.

اما زراعةالبطيخ والذرة الدمحلية (ذرة حبتها صغيره) فتتم بعد حرث الارض اثناء الشتاء وفى ايام الاربعانية(الأيام القارصة البرودة في الشتاء) حيث لاتنموا مرة اخرىالحشائش والاعشاب التى يتم حرثها نتيجة البرد ويسميها البدو بعملية البراش.

ثم في منتصف شهر مارس وحتى نهاية ابريل يتم زراعة البطيخ او الذرة وتسمى هذه العملية بعملية التنقيط وغالبا ما يزرعون الذرة بجانب اللبش(نبات البطيخ) ويعتبرون أن

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

شهر آذار هو نهاية استصلاح الأرض وتجهيزها للزراعة وذلك بقطع الأشجار من الأرض أو تنظيفها من النباتات لزراعتها ويقولون في أمثالهم : "دار دار (ويعنون بذلك شهر آذار) اللي عُمُر عُمُر واللي بار بار" (اى أصبح بور) ٠

ويستخدمون المحراث ويسمونه الفرد حيث يربطون في نهايته ما يسمونها بالبراشة وهو طوق من حديد مربوط من طرفيه بالمحراث ليدفن التربة فوق البذور ٠

ويستثمر البدوى مايسميه بالصيفى أو المقثاه (مزرعة البطيخ) في الحصول على بذور البطيخ لبيعها فى الاسواق وبيع مايزيد عن حاجته من الاراضى المزروعة على الآخرين كما أن البطيخ واللبش عند البدو هو من افضل الاغذية للحلال(الابل -الاغنام) ٠

وفي المناطق الساحلية وبعمق عشرون كيلوا مترا من الساحل تجد ان البدو يتركزون فى المناطق الوسطى فهم لايرغبون الاقامة على السواحل ويبتعدون عن الطرق الرئيسية بقدر الامكان ويقوم الجزء الاكبر منهم بزراعة الشعير والقمح لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء لهم وللحيوانات التى يملكونها ومن ثم تبداء دورة الحياة عندهم منذ تاريخ الزراعة حتى العام الذى يليه بان يقوم البدوى بعد الحصاد بتجميع الحبوب والتبن وتكديسها الى مابعد هذه الفترة حيث يستمر فى تناول هذا المخزون بقدر حاجته وحتى العام الذى يليه ومنهم ما يقوم بشراء ما يكفيه ممن لديهم فائضا فى الانتاج ويخزنون هذه الحبوب فى ما يسمى بالمطامير – مفردها مطمارة- حيث يتم تخزين الحبوب بانواعها فى هذه المطمارة إلى أعوام قادمة

كيفية تخزين الحبوب في الصحراء

يتم حفر دائرة بقطر يتناسب مع الكمية المطلوب تخزينها وبعمق يصل الى المتر فى وسط الدائرة وذلك بمنطقة رملية تقع فى اطراف الهياله وهى حافة التل الرملى حيث تكون التربة فى هذه المنطقة جافة وبعيدة عن البلل او ما يسمى بالثرى ومن ثم يتم تبطين هذه الحفرة بالتبن وبطبقة مناسبة في حدود عشرون سنتيمترا ويضعون الحبوب فوق هذه الطبقة ويقومون بتغطيتها أيضا بطبقة أخرى من التبن ويضعون عليه طبقة من أشجار العاذر الصغير أو النباتات ومن ثم يردمون عليه بالرمال فتصبح أثرا بعد عين لان المنطقة المختارة وهى فى اطراف التلال بعيدة عن الممرات والمسارات والطرق وهى وعرة بما لايسير عليه احد من المارة كما ان الرياح تاتى بالرمال فوقها بصورة مستمرة بما يخفى معالمها عن اللصوص والفئران ٠

ويمكن تخزين الحبوب بهذه الطريقة لأكثرمن عامين بدون اى تاثير او تلف٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهناك طرق أخرى للتخزين وهى:

طريقة التخزين بما يسمونه القبو

فالقبو عندهم هو تل من التبن وهو القش المهروس ويطعمونه البهائم ويخزنونه فى صورة مـــــا يســـــمى بـــــالقبوة- مفردهـــــا قبـــــو - حيـــــث يقومـــــون

بـ

بوضع التبن على سطح الارض وبارتفاع متر ونصف او مترين تقريبا وبشـــكل مخروطـــى للكميات القليلة اما الكميات الكبيرة فيمتد ذلك القبـــو بشـــكل طـــولى ثـــم يغطـــون القبـــو باشجارالعاذر او السبط وهى شجيرات تنمو فى الصحراء ويختارون منها النوع (اللبـــادى) الكثيف المتلبد وذلك بعد فرشه وضغطه بما يجعله كثيفا وغير قابل للانفراد مرة أخرى حيث يرصونه على تلال التبن من الاسفل الى الأعلى بحيث يضعون جذع الشجرة فـــي الاتجـــاه الأعلى ويغطون سطح التبن تماما بالعاذر ثم يقومون بحفر حفرة فى الرمال حتـــى يصـــلوا

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بالحفر الى الارض المبللة بالمياه اى الى ما يسمونه بالثرى (ارض ثريه) ويحملون الثــرى ويضعونه فوق شجيرات العاذر التى تغطى القبو وبذلك يغطون القبو كله بطبقة من الثــرى سمكها فى حدود خمسة عشر سنتيمترا ليصبح القبو مغطى تماما بالرمال وبهذا يحفظــون التبن مدة تجاوز العامين وهناك من يقوم بتخزين الحبوب داخــل هــذه القبوة لحفظها اكبر فترة ممكنة.

ويسمى البدوي الأرض المزروعــة باسم المارس والمارس هو مساحة من الأرض محددة على شكل مربع أو مستطيل ويــتم تحديــدها مــع الجيران بما يسمى الحد وهو خــط مســتقيم يزرعــون علــى طولــه وعرضه الباصول أو الصبار حيث يحرمون خلع أو نزع هذا الباصول لما للحد بين الجيران مــن حرمــة والباصول على شكل ابصال تنمو كمجموعة متجاورة تقاوم الجفاف والعوامل الجوية ولهــا أوراق عريضة خضراء تظهر في الشتاء أما الصبار فينموا على الحدود وهو اخضر طــول العام وظاهر للعيان بصورة مستمرة .

ويقيسون الأرض بالمعناة والمعناة في الاراضى الرملية هي في حدود ٤٠ متر ×٤٠ متــر ويصير البيع والشراء للاراضى فيما بين البدو على هذا الأساس على أن معنــاة الاراضــى الطينية اكبر من معناة الاراضى الرملية وهى بمقاس ٥٠ متر ×٥٠متر .

ويستخدم البدوي المنجل للحشيش اى لحش النباتات التي يغذى بها الحيوانات مــن الأرض كالعاذر والمجينينة والضحيان والثمام وخلافه ويضعها أثناء قيامه بعملية الحــش أو جمــع الحشائش في الشقب وهو قطعة قماش يربط إطرافها الأربعة ويعلقها في الكتف.

كما يستخدم الفأس والطورية لقطع الأشجار واستصلاح الأرض بالإضافة إلى المنجل التــي يحش بها الأشجار والنباتات للحيوانات.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

زراعة الخروع

تتم زراعة الخروع في المناطق التي لا تجود فيها زراعة البطـيخ والشـعير والقمـح أو المناطق المعرضة لمسار الرياح وذلك باعتباره طعام للحيوانات التي يربيها البدوي كما انه يحقق دخلا ماديا من بيع بذوره إلا أن الخروع لايفضله البدو لانه ينشر امراض الحساسـية اللزليزة كما يسمونها بذلك وهو ضيق التنفس بالاضافة الى ان شجرة الخروع لها اثار تضر بالحلال اى يسبب مرض الخروع الذى يؤدى الى موت الحيوانات نتيجة لتناولهـا أغصـان الخروع أو فروع أشجاره أو ما يسمونها بالطلق الجديد وهى التى لم تنضج بعـد وتكـون غضة وطرية وغير مكتملة النضج.

كما أن شجرة الخروع تفسد التربـة اى تمتص ما فيها مـن فائـدة (أمـلاح – معادن ..الخ) وغالبا لا تنجح الزراعة لبعض الاصناف الزراعية في الأمـاكن التى سبق زراعتها بالخروع لذلك نجـد ان البدو يزرعون الخروع فى الاراضى ذات التربة الرديئة وفى الأماكن المعرضـة للريـاح والتي لا تجود فيها زراعة الأنواع الاخرى من الزراعات.

تخزين الطعام

يقوم البدوى بتخزين المش لياكل منه فى الشتاء وذلك بجمع البطيخ الصغير الذى لم تنضج بذرته بعد ثم يقوم بتقطيعه الى اجزاء صغيرة ويضعه في جرة من الفخار ويضـع معـه ان امكن بعض من الفلفل ويضيف اليه الملح ثم يغلق الجرة بسدة من اللف ويضع الطين بعـد عجنه حول فوهة الجرة ويقوم بتخزين هذه الجرة بعد إغلاقها تماما بين أشجار العاذر فـي ما يسمونه بالصيرة ولا يتم فتح هذه الجرة الا عند الحاجة او فى فصل الشتاء.

طعام الحميسة

قبل فترة الحصاد يتم اختيار سنابل الشعير الخضراء والمكتنزة ويقومون بجمعها ثم اشـعال النيران ومن ثم يزيحون النار عن التربة الساخنة ويدفنون فيها سنابل الشـعير الخضـراء حتى تتعرق اى لفترة ليست بالكبيرة ويجمعون الحبوب ويجففونها ويحتفظون بها للطبخ بعد ان يتم طحنها ولكن بدون التنعيم بدرجة كبيرة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

طعام البسيسة

بنفس الكيفية السابقة يتم التعامل مع سنابل الشعير الخضراء ولكن بطهيها اكثر ومن ثم تجميع الحبوب وعند الحاجة يطحن مقدار منا سب منها وذلك بصورة جيدة ثم يأخذ هذا الطحين ويوضع عليه الملح وبالقدر المناسب ويعجن اما باللبن او الماء وبالسمن البلدى اذا ما توفر ذلك ومن ثم يأكل مباشرة وهو لذيذ الطعم ومغذى ويفضله البدو لسرعة الاعداد وطيب المذاق.

طعام الجريشه (العيش)

تأخذ حبوب الذرة الدمحلية كما يسميها البدو وهى الذرة الرفيعة وتجرش ويوضع عليها قدر من الماء ثم يتم تخميرها فى ما يسمونه بالبوشة او البرمة وذلك لمدة قد تصل الى اليومين ثم يتم طبخها على النار والاكل منها اما بصورة منفصلة او بفت الخبز معها والاكل منهما وتسمى بالعيش.

أكلة الفريكة.

وهناك وجبات سريعة اخرى يقوم البدو باعدادها وهى غير قابلة للتخزين واشهرها الفريكة والفريكة ثلاثة انواع فريكة القمح وفريكة الشعير وفريكة الذرة وهى تتشابه فى كيفية اعدادها حيث يتم اختيار السنابل الخضراء او عرانيس الذرة الخضراء ذات الحب المكتنز ووضعها فى النار المشتعلة لفترة وجيزة تكفى لانضاج الحبوب وبعد ذلك يتم استخراجها وفركها باليد ووضع قليل من الملح عليه ثم التهامها مباشرة فى موقع الطهى وهذه الوجبة هى وجبة سريعة ولكنها محدودة المدة وترتبط مدتها بفترة اخضرار السنابل او عرانيس الذرة واكتناز الحبوب فيها وقبل النضوج.

وهذه من الاغذية التى يشتهر بها البدو وخاصة ممن يمارسون حرفة الزراعة للشعير والقمح والذرة والبطيخ.

موسم النخيل:

يرحل البدوي بأسرته بعد انقضاء فترة الصيف حيث تقترب مواسم البطيخ (أو ما يسمونه بالصيفي) من الانتهاء يذهب البدو الى المناطق الساحلية القريبة من ساحل البحر الابيض المتوسط ويقومون بالاستيطان هناك اما بجوار النخيل او فى ظلالها .

كما يقومون بشراء مجموعة من النخيل المثمر ويجمعون البلح فى ما يسمونه بالمشرات والمشرة هى مجموعة من الجريد المتراص على شكل دائرى لحماية البلح ومنتجاته من الرياح والاتربة ويقومون بفرش هذه المشرة بالليف الذى يضعون عليه البلح والعجوة والشقيق والفديغ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الشقيق

يتم إحضار البلح الأحمر أو الأصفر وفلقه إلى فلقتين وإخراج النوى منه ونشره فوق الليف داخل المشرة وتركه لاكبر مدة حتى يجف ويصبح لونه بنيا مائلا الى السمرة وبذلك يكون قد نضج ويمكن جمعه وتخزينه فى اكياس من القماش او الخيش او ما يسمونه بالفردة وهى مصنوعة من الصوف المنسوج ٠

الفديغ

يتم تصنيعه بالطريقة التى يتم تصنيع الشقيق بها ولكنه بدلا من استخدام البلح يتم استخدام الرطب اى البلح الناضج ذو اللون الاسود ويترك حتى يجف ايضا وبعد ذلك يتم جمعه كما تم جمع الشقيق٠

العجوة

يتم تصنيع العجوة من الرطب وعجنها وتشكيلها فى اقراص صغيرة ونشرها داخل المشرة فوق فراش الليف وبعد مدة يتم جمع العجوة ووضعها فى ما يسمى بالقطقوطه_والقطقوطة يتم تصنيعها من خصف النخيل على شكل شريط مستطيل ويتم خياطة هذا الشريط مع بعضه البعض ليكون شكل القطقوطة او الوزنة كما يسمونها بعد التعبئة بالعجوة بما يماثل الشكل الهرمى ليسهل حملها والتعامل معها حيث يتم خياطة فوهة الوزنة بالحبال الليفية وبذلك يمكن حفظ العجوة بها لاكبر فترة ممكنة دون تلف أو فساد٠

البلح المشوى

يتم اختيار البلح الاحمر او الاصفروالذى لم يصبح رطبا بعد ووضعه فى الملة_(رمال مرتفعة الحرارة) لفترة وجيزة حتى تنضج ويتغير لونها ثم يتم استخراجه بعد ان يصبح جافا قابلا للتخزين٠

الحفش

يتم جمع البلح الذى لم ينضج بعد او الخميم_(البلح الاخضر الصغير) وكذا البلح الغير ملقح والذى يخلو من النوى ويتم تجفيفه وتخزينه فى اشولة والاحتفاظ به كعلف للبهائم والحيوانات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المنتجات الزراعية التي يأكل منها البدوي على مدار العام.

الرمان

توجد مناطق عديدة ينموا بها التين والعنب والرمان حيث يتم تخزين الرمان بعد تجفيفه وذلك بوضعه فى الشمس لفترة كافية لجفاف القشرة الخارجية لثمار الرمان وبذلك يمكن تخزينة لاعوام قادمة.

القطين

هو عبارة عن تين يتم تجفيفه فى الشمس ويتم تخزينه بعد ذلك.

الزبيب

هو عبارة عن ثمار العنب الناضجة بعد تجفيفها.

تخزين البطيخ

يتم تخزين ثمار البطيخ فيما يسمى بالمدافن وهى ان تضع مجموعة من البطيخ فى كومة يتم تغطيتها عن الشمس باشجار العاذر او السبط_حيث يظل حتى منتصف فصل الشتاء دون تلف الا انه لو ترك مدة اطول تنموا داخله البذور ويصبح مر المذاق.

أهم ما يزرعه البدو وهو من الزراعات الموسمية الشعير والقمح والبطيخ والذرة العويجى ويسمونها بالذرة الدمحلية ويعتبر الشعير الغذاء الرئيسي للبدو كما انه غذاء لحيواناتهم

أما الزراعات الدائمة فهى التين والرمان والعنب ويزرع البدوي منها القليل وبما يكفى استهلاكه ولا يرغب البدوي بيع العنب والرمان و التين أو البطيخ في الأسواق .

ونظرا لقلة الأمطار بالصحراء ولأنها تسقط في أماكن متفرقة هنا وهناك فان معظم البدو يتنقلون إلى أماكن سقوط الأمطار الأكثر لزراعتها وتجد أن البدوي يمتلك أكثر من قطعة ارض زراعية وتكون هذه الاراضى متباعدة وفى أماكن متفرقة تحسبا لسقوط الأمطار في منطقة دون الأخرى وبالتالي فان البدوي غالبا ما تكون لديه الرغبة في امتلاك هذه الاراضى لتحقيق الضمانات الكافية لموسم زراعي سواء لزراعة الصيفي (البطيخ) أو لزراعة القمح أو الشعير .

ويتنقل البدوي خلال العام وراء الزراعة والرعي والنخيل ليحقق اكتفاء ذاتي وعائد مادي من المنتجات الزراعية والحيوانية يسد به حاجته خلال عام كامل.

وتدر الثروة الحيوانية اكبر قدرا من العائد المادي على البدوي تليه المنتجات الزراعية من الحبوب وبذور البطيخ والخروع والصوف.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إلا أن المنتجات الزراعية الأخرى (كالحميسة – والفريكة – والبسيسة – الرمان – الزبيب – القطين) ومنتجات الألبان ومنتجات موسم النخيل يستهلك معظمها البدوي خلال العـــام وقـــد تكفيه حتى الموسم التالي.

الزراعة في الحاضر

أولا:المنطقة بطول ساحل البحر الأبيض المتوسط من العريش غربا حتى رفح شرقا وبعرض خمسة عشر كيلوا مترا من ساحل البحر الأبيض المتوسط شمالا حتى الجورة والقريعة جنوبا وهى تنقسم إلى ثلاث مناطق رئيسية وهى :

١- منطقة الساحل من العريش حتى رفح وبعرض حتى الطريق الدولي العريش رفح

هذه المنطقة بها مصادر للمياه عديدة ومختلفة منها ما هو مياه للرشح وما هي مياه لآبـــار تستمدها من الخزان الجوفي الكائن بهذه المنطقة حيث يقوم العديد من البدو بحفـــر الآبـــار والزراعة على المياه المنتجة منها .

وتختلف درجة ملوحة المياه من مكان إلى آخر نتيجة السحب الجائر و الاستخدام المســـتمر إلا أنها تعود إلى تركيزها الاصلى وهو في حدود ٣٠٠٠ جزء في المليون وخاصة بالمنطقة الموازية لساحل البحر حيث تكون درجة الملوحة في البداية من ٦٠٠ إلى ٧٠٠ جزء فـــي المليون حيث تتم زراعة الخيار والتفاح والموالح بأنواعها والخوخ كما يتم زراعة الطماطم والفلفل والشمام داخل إنفاق وصوب بلاستيكية أو مكشوفة أثناء فصل الصيف.

وهذه المنطقة معرضة لانهيار زراعة الموالح والتفاح والخيار بها نتيجة لارتفـــاع درجـــة الملوحة في المياه

وقد تراجعت بالفعل هذه المزروعات ويتم استبدالها بزراعة الزيتون والجوافة.

إلا انه نظرا للتركيز المكثف منذ عدة سنوات على هذه المنطقة لأغراض الزراعة وما ترتب على هذا من السحب الجائر للمياه تراجعت أهمية وأنواع المزروعات بها وأصبح الكثير يهتم بزراعة النباتات الطبية مثل الزعتر والمرمرية بل وصارت المنطقة عرضة للتبوير وخاصة في القطاعات القريبة من شاطئ البحر حيث يتم إنشاء الفلل والمباني السياحية مما يؤدى إلى استثمار الأرض لأغراض البناء والمشروعات السياحية على حساب استخدمتها للأغراض الزراعية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صورة توضح تراجع الزراعة في المناطق الساحلية بالشيخ زويد نتيجة لملوحة المياه

- المنطقة الوسطى من قرية ابو الفيته ابو العراج حتى نجع شبانه شرقا وحتى الطريق الدولى العريش رفح شمالا

هذه المنطقة تجود فيها زراعة اللوز والخوخ بانواعه وهى فى الغالب مزروعة بكاملها بهذه الاشجار وذلك لان زراعة اللوز والخوخ تعتمد على مياه الأمطاروالخوخ هو مصدر الـــدخل الرئيسى للسكان الا انه فى الاونة الاخيرة كانت هناك عدة عوامل ادت الـــى تراجـــع هـــذه الزراعة بالمنطقةوهى:

١ - قلة سقوط الأمطـــــــار بالمنطقة أثناء موسم الشتاء

٢ - إصـــــابة أشجار الخـــوخ بمرض التصمغ

٣ - تراجـــــع أسعار الخوخ في الأسواق نتيجة التوسع فى زراعته بوادى النيل

٤ - احتياج شجرة الخوخ الى العمالة للتقزيم والتدليل مما يقلل من العائد المطلوب

٥ - انتشار الآفات التي تهاجم شجرة الخوخ والتي يصعب مقاومتها

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لذلك قام العديد من السكان بحفر الابار الجوفية التى يتراوح تصـــرفها مـــن ٢٥ الـــى ٣٥ م٣/ساعه الا انها مكلفة نوع ما وتحتاج الى نفقـــة عالية للتشغيل مالم يتم كهربة هذه الآبار

حيث ان عمق المياه بهذه المنطقة تتراوح من ٦٠ إلى ٩٠ متر كما ان المياه المنتجـــة منهـــا عاليـــة الملوحة تبلغ ٣٠٠٠ p.p.m

اى أن الغالبية العظمى منها لا تصلح الا لزراعـــة اشجار الزيتون والشمام والفلفل والباذنجان والشعير وأنواع أخرى غير ذات قيمة مادية للمزارع٠

والزراعة في هذه المنطقة مختلطة بزراعة الخوخ التى تنتهى بحفر الابار وتستبدل باشجار الزيتون كما يتم فيها زراعة الشعير على مياه الآبار أوالأمطار وتتم أيضا زراعة القمح فـــى بعض المناطق التى يسقط فيها المطر بكمية اقل وفى مراحل متأخرة باعتبار انـــه لايحتـــاج كثيرا الى المياه وانه يمكن زراعته متأخرا عن موسم زراعة الشعير٠

وتجود فى هذه المنطقة نوعية الشمام المنتج منها من حيث المذاق نتيجـــة للـــرى بهـــذه النوعية من المياه الان تكاليف البلاستيك والمبيدات الحشرية المرتفعـــة ادت الـــى تراجـــع زراعة الشمام بهذه المنطقة٠

والمنطقة بمجملها مهيأة في المستقبل لزراعتها باشجار الزيتون نتيجة لملوحة المياه بها٠

٣- المنطقة الجنوبية (القريعه -الجورة -الزوار عه) بالشيخ زويد

في الجزء الجنوبي من قرية الزوارعة يكون تصرف مياه الآبار بها فـــي حـــدود ٢٥ م٣/ ساعة إلا أن درجة ملوحتها عالية

أما باقي المناطق فيصل تصرف الآبار فيها إلى ١٠م٣/ساعه ويندر فيها الإقبال على حفر الابار حاليا وتستخدم معظم اراضيها لزراعة الشعير او القمح والبطيخ وذلك عنـــد ســـقوط الامطار بها وهى تعد كمرعى للاغنام فى كل المواسم ، والتعمير بها بطئ جدا لعدم تـــوافر المياه بها بكمية كافية وارتفاع تكاليف كهربة وتشغيل و حفر الابار بها إذ يصل عمق البئر بهذه المنطقة الى تسعين مترا ونيف٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثانيا :منطقة وسط وجنوب شمال سيناء

تتميز هذه المنطقة بقلة الامطار والسكان ويتركز فيها النشاط الرعوى اكثر منه كنشاط زراعى٠

أما المنطقة المحاذية إلى الحدود الدولية شرقا كالبرث والعجرا ووادي العمر فقد تم قيام الاهالى وبمجهودهم الفردي بعمل جسات للمياه ترتب عليها البدء في أعمال الحفر للآبار بهذه المنطقة بما يبشر بمستقبل زراعي لهذه المنطقة التي يتواجد فيها قلة من السكان نتيجة لتصحرها في عهود مضت٠

المناطق الجبلية والقصيمة والحسنة ونخل والكونتلا والنقب مازالت كما هي ولا يزرع فيها إلا الشعير والقمح والبطيخ والذرة في الأودية و السهول عند سقوط الأمطار ٠

إلا أن هناك محاولات قامت بها الدولة لزراعة هذه المناطق كما هو الحال في الكونتلا وخريزه والجايفه_والضيقة حيث تم حفر آبار عميقة بها وبمناطق أخرى مماثلة لها ويتم زراعة الزيتون على مياه هذه الآبار وهى ذات درجة ملوحة عالية ولكنها مناسبة لزراعة اشجارالزيتون٠

فمستقبل هذه المنطقة لا يجب أن يكون في الزراعة فحسب وذلك لارتفاع تكاليف استخراج المياه من الآبار العميقة بها والتي يصل عمقها إلى أكثر من كيلوا متر للبئر الواحد بل أن هناك طرق بديلة للتنمية تناسب نشاط السكان الرعوي والزراعى٠

فانه لو كان وتم التفكير في استخدام تكنولوجيا استحلاب الأمطار بمنطقة وسط سيناء اى إسقاط الأمطار صناعيا عليها لكان خيرا للاهالى وزيادة في التنمية المستدامة للموارد الحيوانية والزراعية على حد سواء خاصة إذا ما تم تعليم الاهالى بكيفية استخدام هذه التكنولوجيا والمشاركة فيها كما يحدث حاليا في الصحراء المغربية والصين ٠

ملحوظة

يتم استخدام التكنولوجيا لاستحلاب الأمطار بالصحراء المغربية كما يتم تعليم الاهالى على كيفية استخدامها بالإضافة إلى انه في الصين وفى المناطق التي تقل بها الأمطار يقوم الصينيون بإطلاق عبوات كيماوية في اتجاه السحب لإسقاط الأمطار على المنطقة المخصصة للزراعة وفى إسرائيل تقوم الطائرات برش مواد كيماوية إما لإسقاط الأمطار أو لسحبها بعيدا عن المزارع التي تتأثر بالري الزائد٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مشروع سد الروافعة

كانت إحدى أهداف المشروع هو توطين مجموعة من المزارعين بمنطقة السد وقد تم تقسيم أراضى المنطقة على المنتفعين إلا أن الأمل في خلق مزارع وتوطين المزارعين بجوار السد لم يتحقق بعد نتيجة لعدم قدرة السد على تخزين المياه الكافية لهذه المشروعات.

وقد يكون لهذا السد فائدة أعظم إذا ما تم فتح السد بصورة مستمرة من خلال المحابس القائمة على جسم السد حاليا وذلك لتسير المياه في اتجاه مدينة العريش مع التحكم فيها بحيث لا يكون الفيضان مدمرا وذلك لإثراء الخزان الجوفي الممتد من مدينة العريش غربا إلى مدينة رفح شرقا حيث سيتم تعويض السحب من هذا الخزان وتحسين نوعية المياه التي نحصل عليها من هذا الخزان الذي انعم الله علينا به ليزرع الشجر والبشر في شمال سينا. بالإضافة إلى زراعة الوادي بالزراعات الموسمية .

كما أنه يمكن عمل مصدات خراسانية للمياه تحت الأرض بمسار وادي العريش وقبل وصولها إلى البحر أو إجراء عملية إعادة حقن لمياه السيول بالخزان الجوفى .

سد عين القديرات بالقسيمة

يقوم الاهالى بالقسيمة بزراعة الطماطم والخضروات على المياه المستمدة من عين القديرات ولكنها مزارع محدودة تحكمها كمية المياه التى يوجه معظمها للشرب ورى اشجار الزيتون بالمنطقة .

ونظرا لتدفق المياه من عين القديرات وتجمعها أمام السد وهو ما لم يكن قبل إنشاء هذا السد فانه يمكن تعظيم الفائدة من المياه الغير مستغلة بالدراسة الجادة للوقوف على مصدر المياه المفقودة والمتواجدة حاليا بصورة دائمة أمام السد ومن ثم توجيهها إلى مزيد من التنمية الزراعية بالمنطقة .

ثالثا : منطقة شرق قناة السويس حتى مدينة العريش شمالا

هذه المنطقة هي منطقة استصلاح وخاصة بعد إنشاء وحفر ترعة السلام وهى منطقة متسعة إلا أن الجزء الشمالي منها تجود فيها زراعة النخيل وكان يمكن استصلاحها باقل التكاليف وزراعة النخيل بها حيث انها مليئة بهذه الاشجار التى زرعها الاهالى بدون اى تكاليف تذكر وتعتبر المنطقة مصدرا رئيسيا لمنتجات النخيل وتحقق الدخل المادى الكافى الذى يضمن استقرار المواطنين وتواجدهم الدائم بهذه المنطقة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأثر البيئي للغابات والمحميات الطبيعية بالصحراء والساحل

مما يهدد الزراعة في الصحراء وخاصة زراعة الشعير والقمح والذرة انتشار أسراب الطيور التي تتكاثر في المحميات وأماكن الغابات التي تم زراعتها حديثا كمزرعة الغابات بجراده أو التي تتواجد بالمعسكرات كمعسكر القوات متعددة الجنسيات بالجوره حيث تشكل أسراب الطيور والغربان التي تكثر في هذه الأشجار إضرارا كبيرة لمزارع الشعير والقمح والذرة والبطيخ خاصة وان طيور الغربان تتلف وتأكل البطيخ أثناء وبعد نضوجه وقد يمتد ضررها إلى أكل الأسماك إذا ما جاورت البحيرات إحدى المحميات الطبيعية.

لذا فانه قبل أن تزرع الصحراء سواء على مياه الأمطار أو مياه الآبار يجب الأخذ في الحسبان ما استجد فيها وان كان ذلك يرتب خللا في التوازن البيئي من عدمه فالصحراء المهجورة تكثر فيها الأرانب والغزلان والغابات المزروعة بها تكثر فيها الطيور والغربان.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الباب الرابع :

الحياة السياسية فى المجتمعات البدوية

لا يعرف البدوي في زمانه الماضي حياة البرلمانات ولا الـنظم الاشـتراكية أو الرأسـمالية وليس له دراية بذلك لأن البدوي له نظامه الخاص فابسط ما في الحياة هي حياة البـدوي ، فغذائه وغذاء حيواناته الشعير ، وغطائه ومسكنه مصنوعا بيده من الصوف والشعر ، فهو لا يحتاج إلى الغير بقدر حاجة الغير إليه ، ويكفى نفسه بنفسه ،وليس في البادية سـجنا أو حكومة ، فهو ينظم نفسه بنفسه ، فله قانونه العرفي الذي يحكمه ويحكم به ، فلا رئيسا أو ملكا لبلاده ، ولا حجر عليه أو قيد ، فرأى البدوي من رأسه ، لان قوته من يده ، فلا احـد ينازعه فى عزته أو كرامته ، طليق كالطيور حر كالصقور .

لما لا ؟ فهو لم تستعبده الحضارة أو الرغبة فى بناء القصور ، يسير على هـواه فيمـا لا يضر غيره ، حياته في كرامته ، ولا يرغب شيئا في دنياه سوى السـتر مـن الله وحسـن السيرة بعد الممات ، ولا أمل له إلا أن يغفر له الله ويرحمه ، ليدخل الجنة سلام في سلام ، فالغنى في البادية كالفقير ،لا وزير عندهم ولا غفيـر ، ولا حـاكم بيـنهم ولا محكـوم ، سواسية كما خلق الله الناس أجمعين ، فهم يعيشون كأنهم سيموتون غدا ، ويعملون كأنما سيعيشون إلى الأبد

إلا انه في حياتنا الحاضرة عرف البدوي ما يسمى بالانتخابات التي فرقت بـين العائلـة الواحدة وشحنت البغضاء بين القبائل حيث تناصر العائلات مرشـحيها لعضـوية المجـالس الشعبية والمحلية أو لعضوية مجلسي الشعب والشورى .

ولأن البدوي ينتمي إلى القبيلة فهو يناصر ويؤيد مرشحي القبليـة ويعتبـر نجاحـه فـي الانتخابات نجاح له ولعائلته وقبيلته فيقبل على الانتخابات متعصبا للقبيلة والعائلة مما يدفعه للاصطدام مع نظرائه في القبائل الأخرى بل ويصبح الأمر أكثر خطورة عندما يكـون فـي نفس القبيلة أكثر من مرشح حيث يصبح الشرخ والاختلاف داخل القبيلة بل وربما بين أفراد الأسرة الواحدة .

وفى نهاية الأمر إن الديموقراطية التي يسعون إليها لا تستحق توريث العداوة بين من هـم لا يعرفون إلا التعصب للعائلة أو القبيلة فهي إن كانت تناسب المجتمعات الغربيـة فإنهـا تفرق المجتمعات الشرقية وتغذى روح العداء بينها فلكل عاداته وتقاليده وما يناسب الغرب قد لا يناسب الشرق وخاصة في المجتمعات الوافدة من الصحراء حيث الأنا والحرية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مستقبل شبه جزيرة سيناء

من المنتظر أن تعم زراعة أشجار الزيتون على ساحل البحر الأبيض من العريش غربا حتى رفح شرقا وذلك بعرض ثلاثة عشر كيلوا مترا تقريبا باعتبار أن أشجار الزيتون لها القدرة على مقاومة ملوحة مياه الآبار والتي من المنتظر أن تزيد نتيجة لسحب المياه المستمر من الخزان الجوفي للمياه بالمنطقة .

أما شبه الجزيرة بوجه عام فإنها في امس الحاجة إلى العمل على زيادة الأمطار باستخدام التكنولوجيا التي أصبحت في متناول دول عديدة بالمنطقة حيث أن ذلك سوف يؤدى إلى زيادة المساحات المنزرعة بالشعير والقمح والذرة والبطيخ في كافة السهول والوديان بالإضافة إلى انتشار المراعى وزيادة النشاط الرعوي والإنتاج الحيواني بالجزيرة بما فيه زيادة المخزون الجوفي من المياه وتحسين نوعيتها وستنخفض درجة الملوحة بفعل التعويض المستمر للمياه المسحوبة من الخزان الجوفي بما يكفل استمرار النشاط الزراعي وخاصة لأشجار الزيتون الذي يلاقى إقبالا على التوسع في زراعته حاليا .

كما انه يمكن تنشيط الجزيرة اقتصاديا باستغلال الموانئ البحرية التي تم إنشائها على ساحل البحر الأبيض المتوسط كميناء العريش وشرق التفريعة وذلك بربط ميناء العريش بالجنوب وليكن برأس محمد أو باى نقطة أخرى منا سبة على ساحل البحر الأحمر بخط برى للسكة الحديد وسوف تزداد أهمية هذا الخط والحاجة إلى تنفيذه إذا ما قامت السعودية ببناء جسرها الموعود الذي يربط فيما بينها وبين مصر في هذه المنطقة .

أما ميناء شرق التفريعة فانه من الأهمية ربطه بميناء السويس بخط للسكة الحديد مما يثرى شبه الجزيرة من الناحية الاقتصادية ويخلق الفرصة للعمالة والاستيطان ويقسم الصحراء إلى أجزاء يدب فيها التعمير فأينما سار الطريق سار التعمير وتواجد البشر .

اما من الناحية السياسية فانه من المنتظر أن تتسع المدن والمجتمعات الحضرية في شبه الجزيرة وهو ما يؤدى إلى انصهار القبائل البدوية في تلك المجتمعات الجديدة ويؤهل شبه الجزيرة إلى قبول النظم الجديدة التي تصلح لحكم المجتمعات المدنية بأنواعها المختلفة وسوف يتلاشى التعصب إلى القبيلة ومرشحيها إلى المناصب السياسية المختلفه .

ولن تصبح القبيلة والانتماء إليها عائقا للحياة السياسية كما هو الحال عليه في المجتمعات التي مازالت تتأرجح مابين الحضارة والبداوة في هذه الأيام .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أما بدوى اليوم الذي راعه ما يرى وبهره ما شاهد ننصحه أن لا يتنكر لتاريخ أجداده ولا ينسى دينه وتقاليده، فأنت والشرق في الطريق إلى سبيل الغرب تقلدونه في خيــره وشــره حلوه ومره فلا تقلده في إيمانه وكفره وانطلق ولا تقف جامدا بحجة الشريعة والدين وابحث عن الخير في كل مكان وحذارى من فساد الأخلاق وان تقطع الصلة بماضيك وان يخــدعك أصحاب العلم والعلوم فان فسادهم يحيل العمار إلى خراب

(ألم تر كيف فعل ربك بعاد ؟ إرم ذات العماد ، التي لم يخلق مثلها في البلاد ، وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ، وفرعون ذي الأوتاد . الذين طغوا في البلاد ، فأكثروا فيها الفســاد . فصب عليهم ربك سوط عذاب، إن ربك لبالمرصاد) (١) سورة الفجر من آية : ٦ – ١٤

واذكر الله قبل كل فعل تفعله ولتكن لك في رسول الله أسوة حسنة ولتقتدي به إذا ما كنــت ترجو الله واليوم الأخر فان اليوم له ما بعده.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

معجم الكلمات البدوية المتداولة في صحراء سيناء

سِيف الْحَنِية وهو من الحديد و منحنى من الوسط ومقوس وغير مستقيم

السيف العادي وهو من الحديد و مستقيم وطويل

الْشبْرِية وهى عبارة عن خنجر صغير يضعه البدوي في حزامه على جانبه الأيمن وهى مزينة ومنقوشة بالفضة.

الْطَبَر وهو بيد من حديد ورأسه مفلطح ومن الحديد أيضا ويعتبر سلاح يدوى كالسيف وخلافه.

الْشَرخ وهو متعدد الاستخدام فهو للدفاع عن النفس ولقطع الأشجار وخلافه.

الْمِقْلَاعِه وهى قطعة من القماش السميك بطرفيها خيط بطول متر تقريبا أو أكثر من كل جانب من جوانبها يوضع بها حجر بحجم التفاحة تقريبا ثم يمسك طرفي الخيط ويلفان بسرعة وبطريقة دائرية وتطلق احد أطراف الخيط لينطلق الحجر بسرعة كبيرة ولمسافة تزيد على ٣٥٠ متر تقريبا وتعتمد المسافة التي يصل إليها الحجر على سرعة الانطلاق ووزن الحجر

الْدِقْرَان هو على شكل المذراة ويده من الخشب وله أطراف من الحديد تستخدم لجمع القش حول الجرن أثناء عملية دراسته.

الْهَوْجَل وهو من الخشب وله أربعة أسنان طويلة من الخشب ويد قصيرة نوعا ما يتم تقليب الجرن اى كوم القش الكبير بها أثناء عملية الدراسة وهى عملية تحويل القش (مجموعة سيقان الشعير أو القمح والسنابل) إلى تبن وتنعيمه تمهيدا للذراوه كما يقولون (اى فصل الحب عن التبن)

الْلوح وهو على شكل مستطيل من الخشب الذي يوجد مثبتا أسفله نوع من الخوص الحديدية لتفريم وتهشيم القش وتجره الإبل أو الحمير أثناء فترة الظهيرة وفى الشمس الحارقة وبشكل دائرى فوق جرن القش

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الْرِحى أو الْرِحَاه عبارة عن حجرين دائريين منفصلين عن بعضهما احدهما ثابت والأخر متحرك يتم تثبيته بما يسمى الفراشة التي تتوسطه لتمكنه من الدوران على محور مثبت في فلقة الرحى الثابتة ويتم تحريك الفلقة المتحركة من الرحاة بواسطة الهادي وهو عبارة عن قائم من الخشب مثبت بطرف واعلي الفلقة المتحركة وتستخدم الرحاة لطحن الحبوب يدويا وهى أهم أداة من أدوات البدوى

الْذِفَال أو الْثِفَال الذفال أو الثفال وهو قطعة من القماش السميك أو من الصوف مستطيلة الشكل طوله حوالي متر ونصف وعرضه في حدود ٧٥ سم يتم خياطة عرض احد جانبيه من المنتصف حتى الطرفين معا لتكون النهاية على شكل مثلث أو زقنوب يوضع به الدقيق وعند الطهي يتم فرشه بالطول لمطل العجينة عليه حيث يستخدم الدقيق الموجود به كملماغ اى ما يمنع العجين من الالتصاق بالقماش ويسهل تشكيل الأرغفة عند الطهي (الملماغ هو الدقيق الذي يستخدمونه لمنع التصاق العجين بالذفال أثناء الطهي)

الْبَكْرَج وهو عبارة عن غلاية تستخدم لعمل القهوة

الْعُكَه وهى من الجلد يتم حفظ السمن أو العسل بداخلها ووكيها اى ربطها ثم استخدامها عند الحاجة

الْقِرْبَة وهى أيضا من الجلد المدبوغ ويكون حجمها كبيرا وتوضع فيها المياه وتكون المياه المحفوظة بها باردة أثناء الصيف.

الْجِرَاب وهو مصنوع من الجلد المدبوغ ولكنه اصغر من القربة ويضعون به الدقيق عند السفر.

الْسِعِن هو من الجلد ويضعون فيه اللبن وهو مخصص للخضيض اى استخلاص الزبدة من اللبن حيث يتم تعليقه بين ثلاثة رواجيح (الجزء العلوي من الجريدة حتى منتصفها السفلى تقريبا وتربط الثلاثة اجزاء من الجهة العليا ويعلق بينهما السعن ويخض به اللبن بعد نفخه بالهواء من الداخل) رأسية مخصصة لأعمال الخض اى خض اللبن كما يتم تصنيع الصليفيح والجميد من خلال إبقاء اللبن بداخل السعن مدة كبيره

الْمِخْلَاه وهى كيس من القماش بمعلاق والبعض يسميها بالخريطة ويتم حفظ الأشياء الضرورية بداخلها مثل مخلاة القهوة حيث يضعون البراد والكبابى (أكواب الشاي او الفناجيل) والسكر والشاي أو القهوة بها ويعلقونها في احد الأعمدة بالخص أو بيت الشعر

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الْفَرْدِه وهى تشبه كيس الخيش الكبير ولكنها من الصوف وتستخدم لتخزين الحبوب أو حملهـا مـن مكان إلى مكان

الْكَر وهو من الحبال مصنوع على شكل مستطيلات عديدة من الحبال ويستخدم لحمل القش من مكـان إلى مكان

الْوِثِروهو من الخيش محشو بالقش يضعونه على الجمال لتحيل الأشياء عليها بعد إضافة ظلافـين (الظلاف قطعة من الخشب المستطيل مخرومة من اعلي وسطها لترتبط بالظلفة الأخرى من خلال قطعتـي خشب) إليه وشاغرين (الشاغر عمود خشبي بطول احد جوانب الوثر) كل شاغر على جنب مـن جوانبـه ويربطان الوثر من خلال الظلفتين من كل جانب

الْكَاف هو مصنوع من المتنان (شجرة صحراوية متينة وقوية يصنع منها الشبك المسـتخدم لحمـل أدوات جلب المياه (الجرة) على الحمير أو الجمال)ويوضع الكاف على الحمار للتحميل عليه كافة الأحمـال المختلفة

الْعِرْوِه تستخدم العروة لربط الأحمال على ظهور الإبل والحمير حيث أنها مـن الحبـال المجدولـة والمتينة وهى على شكل مستدير ولها طرفين من الحبال تربط بهما الأحمال وعن التحميل توضع العروتين متداخلتين ويوضع ما يسمونه الشظاظ وهو عود من الخشب يمنع العروتين من الانفلات وعند تنزيل الحمل يتم سحب الشظاظ وتحرير العروتين من بعضهما وهى تساعد على سرعة التحميل وإنزال الاحمال

الْقُفَه مصنوعة من سعف النخيل وهى مجوفة ولها فوهة واسعة دائرية الشكل تستخدم لحمل الحبوب وكافة الاشياء

الْصُفُن هو شنطة صغيرة من الحور اى محفظة يربطها كبار السـن مـن الرجـال فـي أحـزمتهم ويضعون فيها ممتلكاتهم الشخصية وما غلى ثمنه وخف حمله

الْزِنَاد قطعة من الحديد الصلب على شكل مثلث يتم استخدامه لتوليد الشرر نتيجة إلى احتكاكه بحجـر من الصوان وبالتالي يتم الحصول على النار في الصحراء بعد أن تعلق الشرارة بالقدح والقـدح هـو مـن القماش البالي والقديم يتم تدغيمه بالفحم اى تشبعه بمسحوق الفحم العادي مما يتسبب ذلك فـي اشـتعاله والحصول منه على النار مباشرة نتيجة للشرر المتطاير جراء قدح الزناد أو ضربه بحجرالصوان

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الْصُوَانِه هو حجر من الصوان مستدير الشكل يتم كسره ليصبح فلقتين لكل فلقة أطراف وحواف مستقيمة يثبت عليها القدح ويضرب على أطرافها بالزناد لتوليد الشرر اللازم لإشعال الناربالقدح

الْقَدَح يتم تصنيعه من الخشب على هيئة فلقتين مجوفتين ويستخدم كما عون لأكل الطعام

الْبِلْبِل مصنوع من الفخار وهو اصغر من الإبريق ويستخدم للغسيل والشرب

الْكُرَاز مصنوع من الفخار ويستخدم للشرب والغسيل وهو اكبر من الإبريق ويستخدم للغسيل وتكون كمية المياه التي يستوعبها تكفى لاستخدام اليوم في الظروف العاديه

اللْدِيه وجمعها لَدَايَا عبارة عن حجر في قبضة اليد واكبر قليلا يضعونه مع حجرين آخرين متماثلين على شكل مثلث لحمل الطاسة أو القدر فوق النار أثناء طهي الطعام ويسمون الثلاثة حجارباللدايا ،

الْبَاطِيه يتم تصنيعها من الخشب وذلك بوضع أكثر من فلقة من الخشب متجاورة وتشكيل الخشب من الشرائح على هيئة طاقية مجوفة وبقطر من متر إلى متر إلا ربع ومجوفة إلى أسفل ويقدم الأكل فيها للمجموعات الكبيرة من الناس

اللُقَان مصنوع من الفخار وحجمه يكفى لأكل مجموعة من الناس ويقدم فيه الأكل إلى الضيوف أو إلى الأسرة

الْطَاجِن اصغر من اللقان ويضعون فيه الطعام ليكفى فردين

الْزِبْدِيه اصغر من الطاجن وتشبهه في الشكل وتستخدم لشرب اللبن وأغراض أخرى كثيرة

الْبوشِه مصنوعة من الفخار وتوضع بها الألبان أو المش او لتخمير الجريشه

الْمَحْلَبَه مصنوعة من الفخار ويتم حلب الأغنام بها

الْبُقْسِه اصغر من المحلبة ويوضع بها السمن

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الْقَلَايِه من الحديد أو الألمونيوم ولها يد طويلة يتم استخدامها للتقالى وإسالة السمن على النارفيها

الْطَاسِه هي من الالومنيوم أو النحاس ويتم استخدامها في طبخ الطعام٠

الْقِدِر اكبر حجما من الطاسة ومصنوع من الالومنيوم أو النحاس ويستخدم لطبخ الكميات الكبيرة من اللحم

الْقَشَنِيه تستخدم لأكل الطعام وهى مصنوعة من الصيني وهى من الأدوات المستحدثة عند الباديه

الْمُسْوَاطِه وهى عود من الخشب يحركون به الطعام أثناء طبخه على النار

الْمُحْرَاث هو عود من الجريد أو عصا يحركون بها النار والجمر أثناء طهي الطعام أو اللبة في الارض٠

الْمَاشِى قطعة من الحديد معكوفة من الطرفين يمسكون بها الجمر ويحركون بها النار

الْغَلْيُون يستخدمونه لشرب الدخان ولكنه من الفخار والخشب حيث توجد له قصبة لمص الدخان يختلف طولها باختلاف الأشخاص وهى حتى ٤٠ سم تقريبا ومفتوحة من داخلها لتسهيل شفط الدخان من الغليون الذي يتم تركيبه على آخر القصبة وهو من الفخار ومربوط في القصبة ماشى صغير (ملقاط) لوضع الجمر على الدخان داخل الغليون٠

الْمَنْقَد مكان إشعال النار لإعداد القهوة٠

الْرِبِق هو ما تربط فيه الأغنام من رقابها وهو حبل طويل به عدد من المرابط على هيئة دائرية مصنوع من الليف أو الكتان أو القماش المجدول

الْرَسَن هو حبل طويل من الليف او الكتان يتم وضعه في رأس البعير لقيادته

الْقَرَاصَات وعددها قراصتين يتم ربطها في الرسن من جانبي فك البعير وهى من الحديد ولها حواف يحس بها البعير عند سحبه أو قيادته٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الْمَخْطَمَه حبل مجدول من الليف يربط مع الرسن ويحيط بفم البعير

الخِزَام هو حبل متين من المصيص يتم تخزيم البعير به من خشمه اى ربطه مباشرة بـــأعلى انـــف البعير وبذلك يتم تطويع البعير والتحكم فيه

البِطَان وهو ما يربط في الوثر أو الغبيط ويبطن به البعير حيث يربط مابين جانبي الوثر أو الغبـــيط بأسفل بطن البعير

الْقِيد حبل من اللبف يتم جدله ويربط بين أسفل رجلي البعير الأماميتين معا وذلك لتقييد حركة البعيـــر وخاصة عندما يكون في المرعى٠

العِقَال وهو مصنوع من حبال الليف المجدولة ولكن لربط احد أرجل البعير عندما يكون باركا وتـــربط به احد أرجل البعير الأماميتين معا لتمنعه من فرد رجله والقيام وبذلك لا يتحرك البعير وخاصة إذا مـــا تـــم ربط العقال برجلي البعير ومر العقال من فوق رقبة البعير عندما يكون باركا اى غير واقفا وهـــو بخـــلاف العقال_الذي يلبسه الرجال لتثبت العقدة على الرأس

الْخُرج هو نسيج من الصوف المصبوغ بالألوان وله شرا شيب اى حلية تتدلى إلى أسفل ويوضـــع على البعير وفوق الوثر أو الغبيط لوضع الأشياء من ملابس وأمتعه بداخله حيث انه مكون من جزئين لكل جزء له عين كما يسمونها بعين الخرج

الْسلَبَه وهى حبل من الليف متين يستخدم للتحميل وربط الاحمال

الْمِذْرَاه وهى من الخشب ولها أسنان من الخشب أيضا بطول ٣٠ سم تقريبا وعددها من ٤ إلـــى ٥ أسنان وتستخدم للذراوة وهى رفع الحب المخلوط بالتبن وتذريته في تيار من الرياح لينفصل التـــبن عـــن الحب بواسطة هذه العملية

الْعَاذِر ويسمونه بشجر العاذر وهو أكثر ما ينبت في الاراضى الصحراوية واهم شـــجرة يســـتخدمها البدوي وله لباليب تأكلها الأغنام والإبل وهو دائم الخضرة ويستخدمه السكان في بناء البيوت واستصـــلاح الاراضى وينموا بكثرة فى اراضى البور

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الْثِمَام من النباتات التي تأكلها الحيوانات وهى خضراء وهـى مسـتديمة الخضـرة يأكـل الأطفـال شماريخها وهو الجزء اللين والطري من رأس العود وينمو الثمام في أراضى البـور وأطـراف المصـافق (الاراضى غير الخصبة) ولكن بكميات بسيطة وكذا بين أشجار العاذر

الْسَبَط نبات ينموا بالا راضى الرملية والأماكن المرتفعة حيث لاتنموا اى نباتات أخـرى ويسـتغلها السكان في عمل البيوت و ستائر شبيهة بالحصير وتأكل الحيوانات السبط الأخضر والسبط مـن النباتـات المستديمة على مدار العام كالعاذر والثمام ولكنه ينمو أكثر بالا راضى الرملية القاحلة

الْحُرْبُث نبات صغير ينموا في الصحراء بعد المطر مباشرة في أوائل الشتاء تأكله الأغنـام ويأكلـه الأطفال

شُوشِة العَبِد نبات صغير ينموا في الشتاء بعد هطول الأمطـار ويأكلـه كـل مـن الأطفـال والحيوانات

الْبُريدى نبات على هيئة نباتات الأبصال يأكل الأطفال بصلته بعد نزعه من الأرض وتأكله الأغنام

الرِقِيطَا نبات بصلي كالبريدي إنما أوراقه التى تشبه أوراق البصل بها بعض النقوش ويحذر البـدو أولا دهم من أكل هذا النبات كما يقولون بأنه يضر باللسان بل يقولون انه يقطع اللسان ٠

الْحُمُصِيص نبات يأكله الأطفال والبهائم ويطبخه البدو ليأكلوه٠

الْخُبَيزِى نبات له أوراق دائرية وتأكله البهائم ويطبخه البدو ليأكلوه

الضْحَيَان نبات ينموا في الصيف وتأكله الأغنام والإبل

الْحَنْدِقُوق نبات ينموا في الاراضى ذات التربة الطينية وتأكله الماشية ويضعونه مع السمن عنـد غليه على النار لتطييب رائحة السمن وإكسابه مذاق ونكهة

الْصِر نبات به أشواك ولونه اخضر على الدوام وينموا في الاراضى الطينية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الْقَزُوح نبات ينموا في بعض المناطق ولكنه غير منتشر بكثرة وله رائحة جميلة ونفاذه يستخدمونه في سد الجرار (اوانى حفظ المياه) به لإكساب الماء رائحة طيبة

الْعُضُو من النباتات التي تنمو على مدار العام وهو اخضر اللون وفى حجم شجرة العاذر وهو سام إذا ما اكلته الأغنام ويسبب موتها إلا أن البدو يقومون بإحضار كمية منه وحرقها فى النار وإحضار الأغنام لتشم دخانه المحترق و بذلك تمتنع الأغنام من رعى هذا النبات وينتشر نبات العضو السام بكثرة بمنطقة لحفن والقريعة والريسان وفى السهول الجبلية جنوب مدينة العريش والجدير بالذكر انه يتم حرق النبات ويستخدم رماده فى الغسيل بديلا عن الصابون٠ كما يعصره بعض البدو ويستخدمون عصيره بديلا لبعض المبيدات الحشرية٠

الْعَجْرَم نبات ينمو في المناطق الجبلية وهو من أجود أنواع الحطب يتم جمع جذوره ويسميها البدو بجذول العجرم ويبيعونه في الأسواق

شجرة الْمُتْنَان تنموا في مناطق عديدة وتستخدم فى عمل الحبال وشبك الصميل (الجرار أو ما يتم إحضار المياه بداخلها) ويصنع منه الكاف وهو مايتم وضعه فوق برذعة الحمار على شكل قريبا من شكل المثلث المتساوي الساقين ومن ثم يتم التحميل عليه وهو يقي ظهر البهيمة من تأثير الحبال التى تربط الأحمال على الظهر وتصنع منه امتن واقوي الحبال٠

الْسِعد نبات ينمو بالصحراء وله جذور على شبه عقد رائحتها طيبة تصنع منه البدويات القلائد وتضعها حول الرقبة

الْقِبو هو تل من التبن يتم غطيته باشجار العاذر والرمال

الْمُطْمَاره هي مخزن الحب حيث يتم تخزين الحب (الشعير أو الفمح) بداخلها

الْهَيالِى الرمال المتحركة والتي تكدسها الرياح

أَلْبَرَصه الرمال البيضاء المرتفعة عن الأرض المحيطة بها

الْقوز أعلى قمة التل

النُقْره المكان المنخفض عما حوله

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

اللَطْ صفحة البطين اى المنطقة المتوسطة لبرصه اى التي تقع في منتصف التدريج من الأسفل إلى الأعلى لتل الرمال

الْبطِين هو من بداية ارتفاع التل حتى القاع

الْحِقف أو الِحْقُوف هي مجموعة اعالى التلال

الْخُرْقَان الخريق المنخفض الطويل بين تلين وجمعها خرقان

الْدِكْمِه هو تل شبه مستطيل وصغير نوعا ما عما حوله

الْكَتَره هي مرتفع صغيرعما حوله من التربة المتماسكة تم تشكيله بفعل الرياح بما يسمى بالمصافق وتوجد مجموعة الكتر فى مشارف المصافق بصورة دائمة حيث يزداد نحر الرياح والكترة يلعب عليها أطفال البدو فهم يقفزون من أعلاها إلى أسفلها ويجلسون عليها وتلعب عليها صغار الماعز والتي يسمونها بالزلطان حيث تقفز عليها يمينا وشمالا بحركات فيها التعبير عن الشبع ٠

الْمِصْفِق هو عبارة عن الأرض التي تواجه تماما لمجرى الرياح ولا تنبت فيها أشجار كون الرياح تحمل منها الرمال بصورة مستمرة إلى أماكن أخرى وهو مائل فى اتجاه الرياح ويشكل منطقة مسطحة ميلها يصل إلى ٣٠ درجه تقريبا

الْسُلْطَانِي مصطلح يقصدون به الطريق العام وهو ما يسمى بالدرب في الصحراء

إكْرَابِه الأرض المحروثه

الْعِلْوِه أو الْعَلاوِى الأرض العالية والعلاوى جمع العلوه

الْسَنْدِى الأرض المتدرجة إلى أعلى

الْتَرْجِي عكس السندى وهى الأرض المتدرجة إلى أسفل

الْخَرِيق الأرض المنخفضة بين التلال وهى مماثله للنقع ولكنها اضبق بكثير

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

النَقِع الأرض المنبسطة بين التلال ومساحته كبيره

الزُقْبه ارض محاطة من جميع الجوانب بالتلال

الصَفِيه أو الصيفِي الصفية مزرعة البطيخ والصيفي مزارع البطيخ

المِقْثَاه هي الصفية أو مزرعة البطيخ أيضا

الكَرُم المقصود به مزارع العنب أو مزارع التين

الهَرَابه خزان مياه ارضي لتخزين مياه الأمطار

المَسْقَى مساحة مستوية من الأرض الطينية أو المرصوفة أو المدكوكة بالخرسانة لجمع مياه الأمطار وميولها في اتجاه الخزان الارضى

الكِمِر أو البئر هو مخزن محفور بالأرض ذات التربة المتماسكة وسقفه مدفون بالتربة فوق مستوى الأرض أو غير مدفون ويتم تخزين الأطعمة والممتلكات المادية وبعض المنتجات أو الأدوات الزراعية به

الفَرد هو المحراث الزراعي يتكون من السكة من الحديد وجسم الفرد من الخشب مثبت بها اليد وهى من العصا وتنتهي بممسك لها تسمى الحمامة ويستعمل الفرد في حرث الاراضى الزراعية إما على الإبل أو الحمير.

الرَدَادِه حبلان مربوطان بعصا الفرد ورأس الدابة المستخدمة في الحرث وكل حبل على احد جوانبها ويتم توجيه الدابة بهما أثناء الحرث وبها يتم رد الدابة لذا تسمى الردادة.

السِفِيفِة من حبال الليف المجدولة بعرض ٣٠ سم تقريبا وطولها حوالي متر مربوطة في طرفيها حبل لشد الفرد كل حبل بجانب من جانبي الدابة الحراثة وتوضع السفيفة على مقدمة الدابة ليسهل شد المحراث

الوِقَاه هي ما تضعها البدوية على رأسها وتلبسها

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الْسكَارِيج شريطان من القماش يتدليان من الوقاة من كل جانب من جانبي المــرأة وعليهــا يــتم خياطة بعض المعادن الفضية والنحاسية أو الذهبية وهى مرصوصة على كل ســكرجة (مفــرد الســكاريج كقولهم)من اعلي الوجنتين حتى الصدر وفى الجانبين وبطول شريطي القماش المدليان٠

ذيل الوِقَاه وهو من القماش يتم وصله بالوقاة من الخلف وهو على شكل كيس إمــا طويــل أو قصير واسع أو اقل اتساعا ويتم تخزين مستلزمات المرأة به اى كالجيبة في الملابس وهو موصول بوقايــا النساء المتزوجات دون البنات٠

الْغِدْفِة قطعة من القماش تتدلى على مقدمة الرأس من أعلى وهى موصولة أو مكتوبة اى تم خياطتها في مقدمة الوقاه لتتدلى على الجبهة ويتم خياطة قطع الذهب عليها في اسطر متجاورة ومتراصة وتســمى هذه الرصة بالكشاشة وهى تزين جبهة البنت وهذه تلبسها البنات دون النساء المتزوجات وهــى بخــلاف الغدفة التي تتدلى على مقدمة رفة بيت الشعر أثناء الليل ٠

الْصَايِه الجاكت أو الجوكيته كما يسمونها أيضابالساكه

الْبَلط أو الْبَنط أو الْجَغمُور هو البالطو ويلبسه الرجال

الْكِبر من قماش الصوف مفتوح بالطول من الطرفين ويلبسه الرجال ويلبسون عليه الحزام

الْقَايِش هو حزام من الحور له قطعتان من الحور تربطان في الحزام حول كتفى الرجل من الأمــام والخلف وتتقاطعان أمام الصدر

أسْدِيرِى من القماش بدون الاردان وتلبس على الصدر ويسميه البعض بالصديرى

الْعَقْدِه قطعة مستطيلة الشكل يتم طبقها على شكل مثلث توضع على الرأس وهى إمــا بيضــاء مــن الشاش أو حمراء منقوشة أو مزينة بالخطوط السوداء

الْمِرِير أو العِقَال وهو من الصوف الأسود المجدول وعلى شكل دائــري وهــو دائــرتين متماثلتين كل منها فوق الأخرى توضعان فوق العقدة لتثبيت العقدة على الرأس وهناك أنواع منهــا مابــه شراشيب اى خيوط مدلاة على الظهر لتجميله أو بدون ومنها ما هو مصنوع من الــوبر الخــالص وهــو مصنوع محليا ويدويا٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المِقْصَب يلبسه الرجال و المشايخ وكبار السن وله عدة عقل وتسمى كل عقلة منه بالقصبة وكل قصبه محلاة بخيوط ذهبية اللون أو فضية ويوضع كما يوضع المرير على العقدة وفوق الرأس

الْجَاعِد هو جلد الخراف الكبيرة الحجم بصوفه يلبسه الرجال وذلك بعد دبغه بقشر الرمان والملح والزيت لفترة حتى يصبح طريا ولين ثم يتم ربط معصم له (اى خيط متين) من طرفيه ويلبس على الظهر أثناء الشتاء ومنهم من يلبسه حتى في الصيف.

الْتِرْسِه تلبسها العجائز وهى قطع قماش يتم تجميعها فوق بعض وتربط بعصام على ظهر العجائز

الحِزَام تنسجه النساء من الصوف وهو عريض بعرض عشرون سنتيمتر وتلفه المرأة حول وسطها أكثر من لفة وخاصة بعد الوضع.

الْصُوفِية هي من القماش الخفيف زاهية الألوان تلفها البنات حول وسطهن كحزام دون النساء كبيرات السن

الْبُرْقُع من الحرير ويتم صبغه باللون الأحمر أو البرتقالي وتضعه النساء المتزوجات على وجوههن لتغطية جانبي الوجه دون العينين.

أَلْتَنُورَه ألجيبه أو الجلابية المنقوشة بالألوان

قُنْعَه تضعها النساء على رأسها وتتقنع بها وهى مستطيلة الشكل من قماش القطيفة أو السيتان أو الشاش الأبيض

لِبْشِه أو اللِبش شجرة البطيخ وجمعها لبش

الْفَرش أو الْبَرش وهو المكان الذي تأكل فيه الإبل البطيخ

الْمَعَطن مكان مربط الإبل أو الغنم وفيه تجد عطنة الحلال اى باقي فضلات الإبل أو الأغنام وله رائحة البول

الْحَلَال المقصود بها الإبل والأغنام

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الْوَاكِف المياه التي تتساقط نقطة نقطة من حافة بيت الشعر بعد سقوط أمطار

اللَّثْمِه قطعة من القماش اسود توضع على وجه البنت لحجب وجهها عن انظارالغرباء

إِزْنَاق رباط الوقاه ويوجد بأسفلها وهى التي تضعها النساء على رأسها

الْدِخْنِقِه وهى القلادة التي توضع حول الرقبه

الْمَشْخَص قطعة من الذهب يتم وضعها على البرقع أو الكشاشة

الْسَبَلَه قطعة من القماش مرصوص عليه الذهب قطعة قطعة

الْكُشَاشِة تتدلى على جبهة البنت وهى من القماش يوضع عليها قطع الذهب لتــزين بهــا البنــت الجبهة.

إِشْنَاف قطعة دائرية من الذهب تضعها النساء في الأنف ويتدلى أمام الفم

الْحِلِه وجمعها حِلِل هي كوم من قش الشعير أو القمح بعد الحصاد مباشرة

الْمَغَزل هو عبارة عن عود من خشب به قطعة من الخشب بنهايته وتسمى فراشه ويســتعمل فــي غزل الشعر والصوف

زرب هو حفرة داخل الارض يتم وضع صغار الأغنام بها لحمايتها من البرد

زِلْطَان وهى صغار الماعز ومفردها زليط

ذَانُون وهو ينبت على جذور أشجار العاذر في الشتاء ويأكله البدو بعد الشوى في النار

الْفُلْغَانِه هو نبات عش الغراب ويأكله البدو إلا أن بعضه سام لا يأكل

الْقَايِلِه هي الفترة من الظهر حتى العصر

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إضْعُوف الأولاد الصغار

الخِبرَاه مجموعة من جحور الفئران.

الْقَرْوه وهى ما يتم تقديمه للضيوف من طعام

الْمِرْجونِه من سعف الجريد وتشبه القفه يضعون بها الطعام وأدوات القهوة

سَعَدانِه نبات به شوك دائري ينموا في اطراف المصافق ويأكل بسيقانه عندما يكون رغدا وطريا

إفْوَاله أكل الصدقة أو ألرحمه

شَرْتُوح قطعة من القماش البالي

الْهذَاليق الملابس ألقديمه

الْدمَام بقايا الحطب ويجمع باليد لإشعال النار به

الْمِقبَاس شجرة خضراء توضع في اليد وتطوى على بعضها لحمل جمر النار عليها

الْهجِية النار المشتعلة

الْعُطْبه قطعة من القماش ملفوفة على بعضها لإشعال النار بها وحملها من مكان إلى مكان

الْفِرْدِسِه قطعة اللحم

بَلَنْقَعَه ارض فضاء متسعة لا شئ فيها

أَقْفَى أعطى الآخرين قفاه اى تركهم وذهب

قوطِر ذهب وغادر

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يتَمَضْلَخ يمشى ببطء

الخُوصَه السكينة

القَطْقُوطَه ويتم تصنيعها من سعف النخيل وهى على شكل هرم مجوف وتوضع بها عبوات العجوة

ألْوزنِه هي الاسم الآخر الى القطقوطه وتوضع بها العجوة

الْمُسْرَاح مكان رعى الأغنام أو المرعى

الْحِدَاء الغناء بصوت عال على ظهر الجمال أثناء السير

الْهَبُو الرماد أو ناتج الشجر المحروق

الْطَبه بكرة الخيط – كرتونه ملفوف عليها خيط يستخدم لتطريز الثياب البدوية وبألوان مختلفه.

الفْرَاحِه ما يحضره من يذهب إلى السوق من حلوى أو غيره ليفرح بها الأطفال

الْكعيكِبَان نوع من أنواع الحلوى بحجم القرش ومخرومة من الوسط ودائرية الشكل ولون احد وجهيها اصفر والآخر احمر

الْقَاورْمِه السمك المعلب بالحجم الصغير

الْبُعْرَان جمع بعير وهى الإبل

الْسرَاحَات جمع سراحه وهى راعية الغنم

الطْرَاق صوت الماعز

الْصِمِيل وهى مجموعة المواعين أو الجرار التي يتم إحضار المياه فيها

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الْجَرَه وهو ماعون الماء اى الذي توضع المياه بداخله وهى من الفخار

إمْنَبِهة الْرُعُن هي أمطار تأتى خلال موسم النخيل قبل الشتاء لتنبيه الأرعــن اى الــذي لا يدرك أولا يتوقع قدوم الأمطار في الشتاء لتجهيز بيته لموسم الشتاء.

الْعِلِيَه هي مجموعة أعمدة على شكل مستطيل مرفوعة على أعمدة يتم بنائها فــي الخــص وتــرص عليها الأغطية والملابس وخلافه .

الْطُقْله هي قطعة من العجر (البطيخ الغير مستوى) توضع في المش مع اللبن أو بدونــه ويســمى المش بمش العجر.

الْمَزْفَر قطعة من القماش المستطيل طولها في حدود المتر وعرضها كذلك يربطون بأحد طرفيها من كل جانب عصا مستقيمة أو جريدة ويربطون من كل جانب منها شريط قماش متين يربط مــا بــين طرفــي العصا مع القماش وبالمثل في الجانب الآخر ويتم تعليق المز فر على الرأس من الخلف مستندا إلى الظهــر حيث يحملون بداخله الأطفال الصغار أثناء السير والترحال.

كِه تعنى هكذا

صِنْ وتعنى انتظر قليلا

قوطِرْ اى إذْهب (فعل امر)

قوطَرْ اى ذهب (فعل ماضى)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

رسومات توضيحية عامه

رسم توضيحي لمسقط افقي لبيت الشعر والأماكن الهامة به وكيفية شغل البيت واستخداماته.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

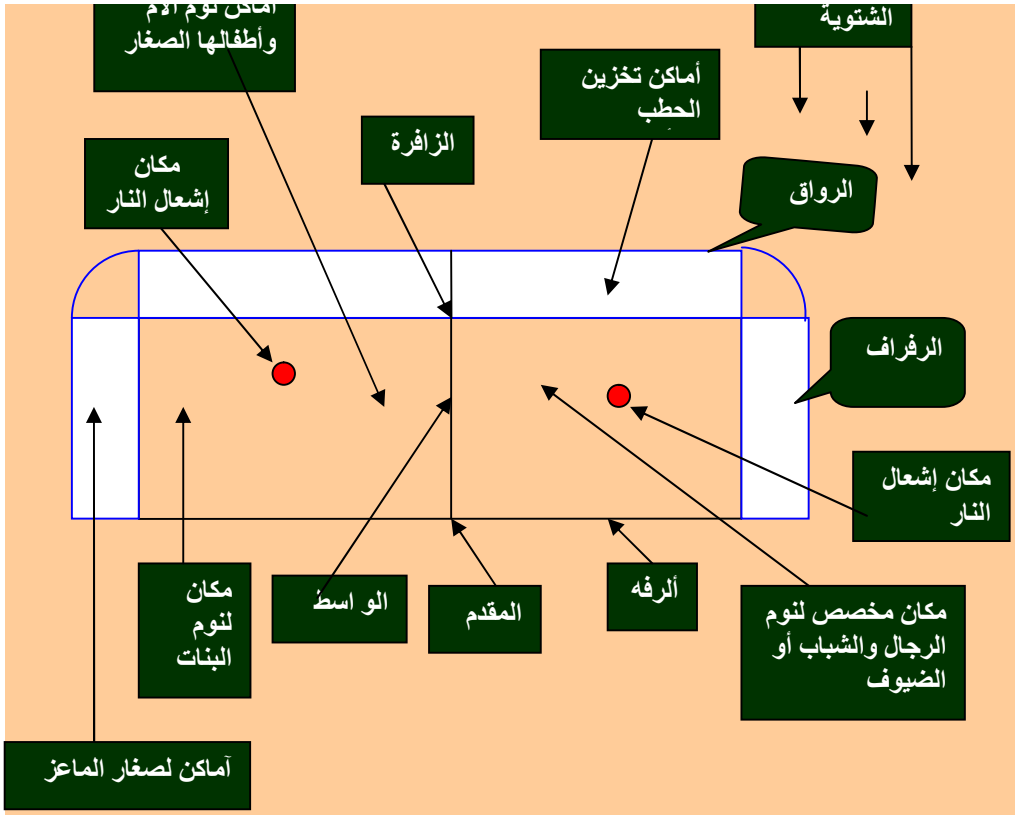

بيت الشعر المبين هو عبارة عن رفتين تعيش في إحداها النساء والأخرى مخصصة للرجال والضيوف الأغراب.
والبيت محمى من الخلف بما يسمونه بالصيرة وهى مجموعة من أشجار العاذر المرتصة على بعضها وتحيط بالبيت من الخلف على شكل نصف دائرة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

رسم تفصيلي للخص واستخداماته

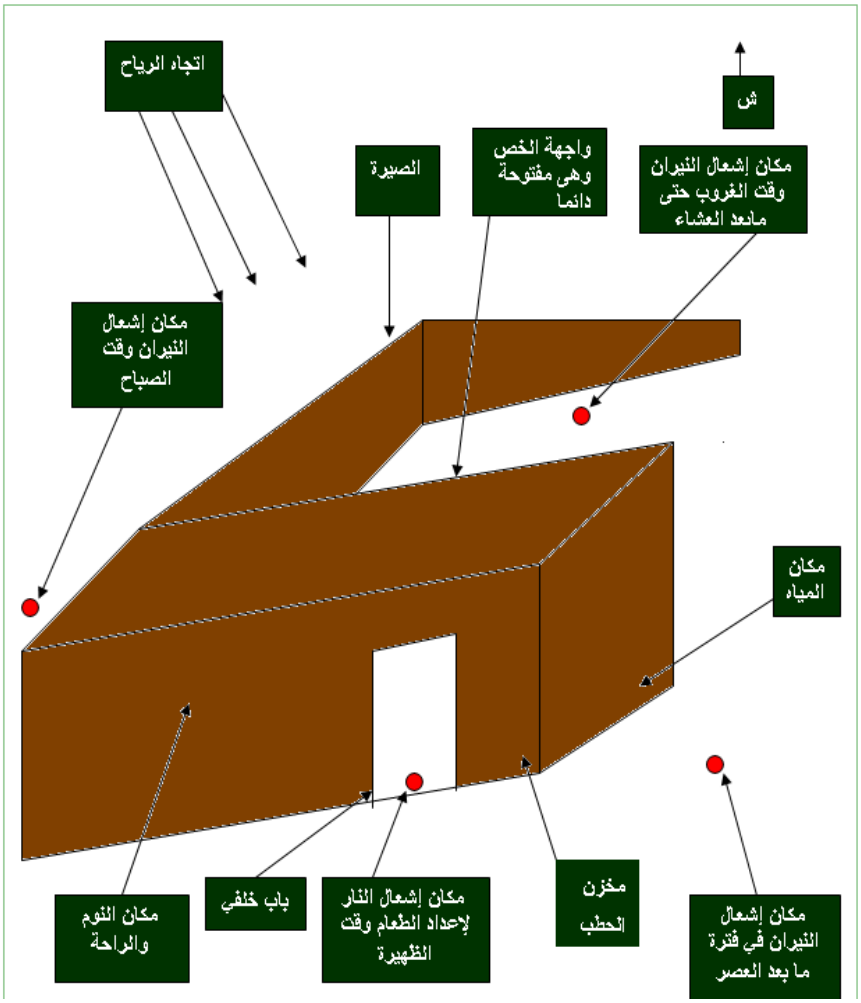

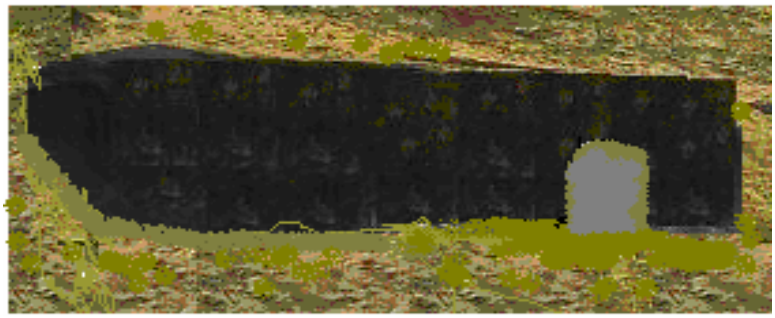

خص صيفي والواجهة المبينة للخص هي الواجهة الشرقية أما الواجهة الغربية فهي مفتوحة في تجاه الريح الغربى٠ ويتم اختيار موقع إقامته على الأماكن المرتفعة أو فوق التلال حيث توجد بها الرياح و التيارات الهوائية أثناء الصيف وهو مكون من أعمدة خشبية ومرصوص عليها أشجار العاذر من كافة الاتجاهات بحيث توفر للمقيم به الحماية من حرارة الشمس والظل الكافى٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بيان المنتج الذي يحقق دخلا ماديا للبدوي خلال العام

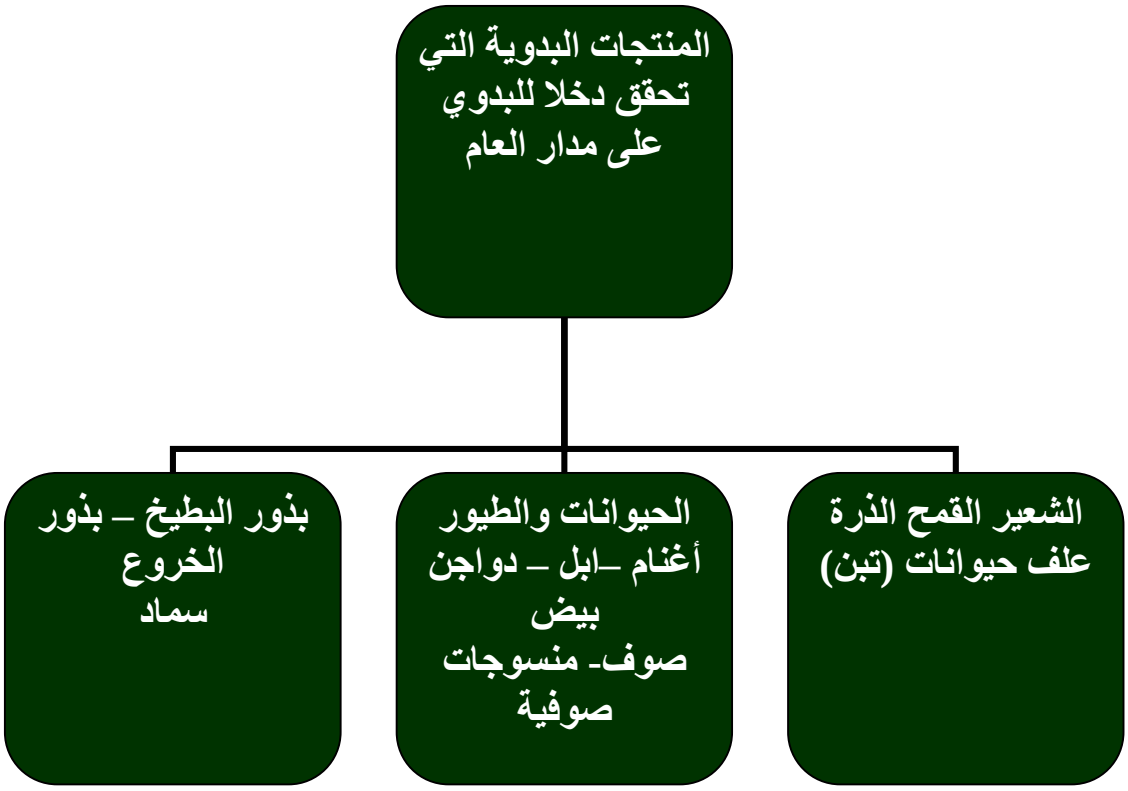

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مخطط لبيان المنتجات البدوية في كل مرحلة من مراحل انتقال البدو خلال العام الواحد

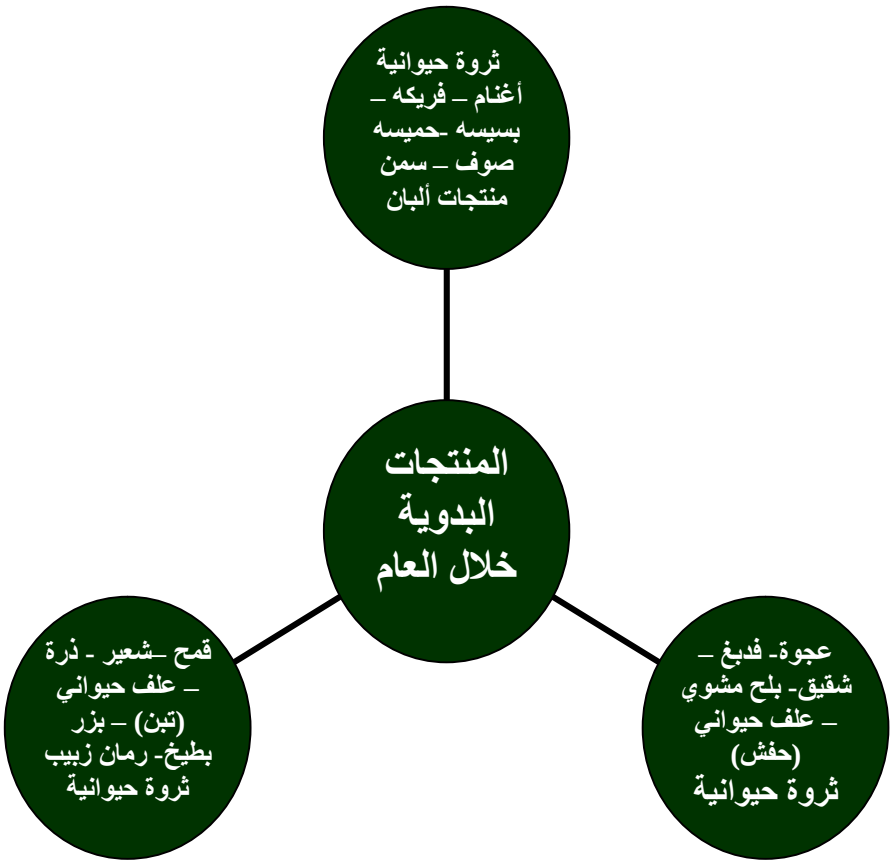

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خاتمة الكتاب

تم بحمد الله آملين أن يكون ذلك الكتـــاب خيـــر ذكـــرى لتاريخ الآباء والأجداد ممن عاشوا وماتوا بشبه جزيرة سيناء ٠ فهو كتاب مراجعه التراث الذي عرفناه منهم والحيـــاة التـــي عاشـــوها وعشناها معهم ولم ننقل ولن ننقل فيها عن احد٠

تحريرا فى : ٢٠١٢/١/١م٠

مؤلف الكتاب

ابو سامح الزيودى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com